



بنك المعرفة المصري  
Egyptian Knowledge Bank



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني  
الادارة المركزية لشنون الكتب

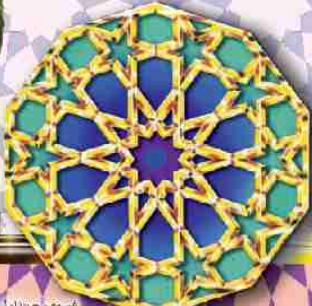
# عبد الرحمن بن عوف

(رضي الله عنه)

للصف الخامس الابتدائي

العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ



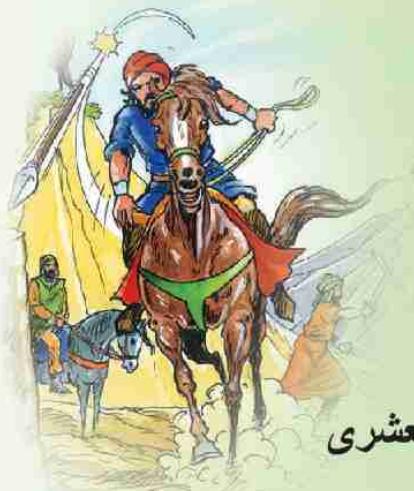


جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
والتعليم الفني  
الادارة المركزية لشئون الكتب

# عبد الرحمن بن عوف

(رضي الله عنه)

للفصل الخامس الابتدائي



بِقَلْمِ

عبد السلام العشري

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

إشراف تربوى

إشراف علمى

مركز تطوير المناهج

مستشار التربية الدينية

٢٠٢٢ / ٢٠٢١ م

١٤٤٣ هـ



جميع حقوق الطبع والنشر © محفوظة للناشر

## مقدمة

يُؤخِّرُ تارِيخُ الإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالشَّخْصِيَّاتِ الْعَظِيمَةِ  
الَّتِي تُمَثِّلُ الْقُدُوْسَةِ الصَّالِحةَ وَالْمُصْبَاحَ الْمُنِيرَ الَّذِي يُنِيرُ  
لأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا طَرِيقَ الْمَجْدِ وَالْعَزَّةِ، وَيُسَاهِمُ فِي نَهْضَةِ  
أُمَّتِنَا وَرَفِيقِهَا.

وَمِنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّاتِ الصَّحَافِيِّ الْجَلِيلِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَوْفٍ ﷺ) أَحَدُ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ، وَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ فِي الإِسْلَامِ، فَقَدْ كَانَ  
وَاحِدًا مِنَ الثَّمَانِيَّةِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فِي يَدِهِ الإِسْلَامِ. وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ رَجُلُ الْاِقْتَصَادِ الْإِسْلَامِيِّ، وَوَاحِدُ مِنَ  
الَّذِينَ كَانُوا يُقْدِمُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الإِسْلَامِ وَالْمُسَاعَدَةِ  
الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ كُلُّمَا أَنْفَقَ أَمْوَالَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا فَزَادَتْ،  
وَبِالَّدْنَا الْيَوْمَ فِي أَشَدِ الْحَاجَةِ لِرِجَالٍ مِنْ أُمَّاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ عَوْفٍ ﷺ، وَلَقَدْ ضَرَبَ الْمُصْرِيُّونَ الشَّرِفاءَ مِنْ رِجَالِ  
الْاِقْتَصَادِ الْمَثَلَّ عِنْدَمَا تَقَدَّمُوا لِبَنَاءِ الْمَدَارِسِ وَالْمُسَاعَدَةِ  
الْمُنْكَوِيَّينَ فِي كَارِثَتِيِّ الْزَّلْزَالِ وَالشَّيْوُولِ، فَكَانَ

\* كان عبد الرحمن بن عوف يسمى «عبد عمرو» ثم غير الرسول اسمه إلى «عبد الرحمن».

قُدْوَتُهُمْ فِي الْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ،  
بَارَكَ اللَّهُ فِي مِصْرَ وَفِي الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ كُلَّهَا وَأَكْثَرَ فِيهَا مِنْ  
أَمْثَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، الَّذِي قَالَ عَنْهُ النَّاسُ مِنْ  
أَهْلِ زَمَانِهِ :

«أَهْلُ الْمَدِينَةِ شُرَكَاءُ لَابْنِ عَوْفٍ فِي مَالِهِ، فَالثُّلُثُ يُقْرِضُهُمْ ،  
وَالثُّلُثُ يَقْضِي عَنْهُمْ دُبُونَهُمْ، وَالثُّلُثُ يَصْلِهُمْ وَيُعَطِّيهِمْ ..» .  
وَفِي الْخَتَامِ نُلْقِي التَّحْمِيَّةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
وَنَعِيمُهَا، وَرَمِزُ الْإِحْلَاصِ وَالْعَطَاءِ، فَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ .





## ٤) عِيدُ النَّصْر

كَانَتْ مَكْكَةُ فِي تُلُكَ الْلَّيْلَةِ شَدِيدَةُ السُّرُورِ، مُتَلَّثَّةُ الْأَضْوَاءِ،  
مُزَدَحَّمَةً بِالْعَرَبِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْهَا مِنْ جَوَابِ جَزِيرَتِهِم  
الْوَاسِعَةِ، يَعْلُو فِيهَا رُغَاءُ الْإِبْلِ<sup>(١)</sup> وَثَغَاءُ الشَّيَاهِ<sup>(٢)</sup> الْمُهَدَّأةِ إِلَى  
الْأَصْنَامِ، وَتَرَقَّعُ فِيهَا أَصْوَاتُ الْفُقَرَاءِ وَالْمُسَاكِينِ، الْمُبَهَّجِينِ  
بِمَا مُدِّ لَهُمْ مِنَ الْمَوَانِدِ الْفَخْمَةِ، الْمُمْتَلَّةِ صَحَافَهَا بِاللَّحُومِ  
الْسَّمَيَّةِ الطَّازِّةِ، يَتَالُونَ مِنْهَا مَا يَشْتَهُونَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فَقَدْ كَانَتْ تَحْتَلُّ بِمُرُورِ عَشَرَةِ أَعْوَامٍ عَلَى حَادِثِ الْفَيْلِ،  
وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِبَيْتِهِ الْعَتِيقِ، عَلَى أَبْرَاهِيمَ الْحَبْشَيِّ، الَّذِي أَقْبَلَ مِنَ  
الْيَمَنِ بِجَيْشِهِ الْجَرَارِ وَأَفْيَالِهِ الْبَاطِشَةِ، لِيَهْدِمَهُ، وَيُحَوِّلَ الْعَرَبَ  
عَنْهُ إِلَى بَنَاءِ أَقْمَاهُ هُنَاكَ وَأَعْلَاهُ وَرَخْرَفَهُ، لِيَحْجُّ النَّاسُ إِلَيْهِ بَدَلَ  
الْكَعْبَةَ، فَتَسْبُرُ تِجَارَةُ قُرْيَشٍ وَتَسْخَطُ مَنْزِلَتِهَا الْعَالِيَّةَ، وَيَحْمُدُ  
سُلْطَانَهَا الَّذِي تَسْتَمِدُهُ مِنْ خَدْمَتِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ الْعَزِيزِ.

---

(١) صوت الإبل.

(٢) صوت الغنم.

فَلَمْ يَدْعُ رَبُّ الْبَيْتِ عَدُوَّهُ يَدْنُو مَنْهُ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ طَيْرًا  
أَبَابِيلَ<sup>(١)</sup>، تَرْمِيمُهُ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِيلٍ<sup>(٢)</sup> فَجَعَلُوهُمْ كَعْصُفٌ مَا كُولٌ...  
بَعْضُ الْمُخْتَلِفِينَ يُشَيِّدُونَ أَنَاشِيدَ رَقِيقَةً مُنْغَمَّةً، تُجَسِّدُ فَرَحَتِهِمْ  
بِذَلِكَ النَّصْرِ.

وَبَعْضُهُمْ يَتَقدَّمُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْكَثِيرَةِ الْمُنْصُوبَةِ حَوْلَ  
الْكَعْبَةِ، وَيَسْجُدُونَ لَهَا بَاكِينَ مُتَوَسِّلِينَ، يُقْبَلُونَ أَفْدَامَهَا،  
وَيُمْرَغُونَ وُجُوهَهُمْ وَلِحَاظُهُمْ فِيهَا.

وَبَعْضُهُمْ واقِفُونَ أَمَامَ خَدَمَ تُلُكَ الْأَصْنَامِ خَاشِعِينَ، وَهُمْ  
يَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَيُسَارِكُونَهُمْ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ،  
يُزَعِّمُونَ أَنَّ تُلُكَ الْحِجَارَةَ أَوْحَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ.

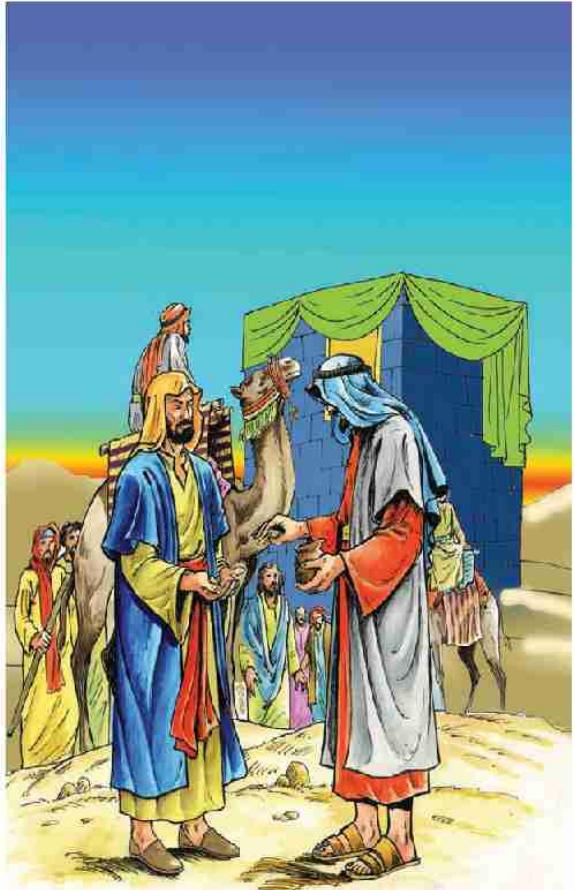
وَجَلَسَ آخَرُونَ فِي دَهْشَةٍ ظَاهِرَةٍ، يَقُولُونَ سَاخِرِينَ:

– أَكْلُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ الصَّمَاءِ، التِّي لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبَصِّرُ  
وَلَا تَعْقِلُ؟! لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ أَيْهَا الْبَلَهَاءُ، هِيَ  
الَّتِي هَرَمَتْ أَبْرَاهِيمَ وَجِئْشَهُ، وَلَا هِيَ الَّتِي تَحْلُقُ وَتَرْزُقُ،  
وَلَا هِيَ الَّتِي تُمْرِضُ وَتَشْفِى، وَلَا هِيَ الَّتِي تُمِيتُ

(٢) طين.

(١) كثيرة متابعة.

كانت مكة في تلك الليلة شديدة الم سور متلاصقة الأضواع



وَتُخْسِي، بَلْ هِيَ قَطْعَةٌ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي أَمَّا كُمْ، عَاجِزَةٌ عَنْ حِمَايَةِ  
نَفْسَهَا، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ قَامَ إِلَيْهَا بِفَاسِ لِهِشْمَهَا، كَمَا هَشَّمَ  
إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَصْنَامَ قَوْمِهِ الْكَافِرِينَ بِفَاسِهِ، وَأَرَاهُمْ عَجْزَهَا  
وَحَقْقَتَهَا الَّتِي انْخَدَعُوا عَنْهَا..

فَارْتَقَعَتْ بَعْضُ الْأَصْوَاتِ فِي غَضْبٍ شَدِيدٍ، تَرْجُرُ ذَلِكَ التَّأَثِيرَ  
الَّذِي يُحَقِّرُ آلَهَتِهِمْ وَاللَّهَةَ آبَائِهِمْ، وَتَقُولُ لَهُ فِي شَدَّةٍ وَغَلَظَةٍ:  
صَهُ<sup>(١)</sup> يَا وَرَقَةُ بْنُ نُوفَّلَ ! أَمْسِكْ لِسَانَكَ وَأَطْبِقْ فَمَكَ، وَلَا تُفْسِدْ  
عَلَيْنَا صَفْوَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ السَّعِيدَةِ، بِهَذِيَانِكَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي تُرَدَّدُ دَائِمًا،  
وَعُدْ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي بَعْدَتْ عَنْهُ، وَاحْتَلِ مَعْنَا بِالْهَيْثَنَا الْقُوَّةِ  
الْقَادِرَةِ، الَّتِي هَزَّمَتْ إِبْرَاهِيمَ وَجَيْشَهُ الْضَّحْمِ.

فَانْتَفَضَ صَائِحًا فِي قُوَّةٍ :

– حَاشَا اللَّهُ، أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَحْجَارُ هِيَ الَّتِي أَنْقَدَتْ بَيْتَ اللَّهِ  
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَقْيَالِهِ، بَلْ أَنْقَدَهُ رَبُّهُ الْكَبِيرُ، الَّذِي لَا يَرْضَى عَنِ الْأَصْنَامِ،  
وَسَوْفَ يَعْثُثُ إِلَيْهِ مَنْ يُطْهِرُهُ مِنْهَا، وَيُعِيدُهُ إِلَى نَقَائِهِ وَطُهْرِهِ ..

(١) اسْكَتْ.

(٢) كلام غير مفهوم ولا معقول.

فَتَارَتْ ثَوْرَةُ الْقَوْمِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ، مَمَّنْ يَكْرُهُونَ الْأَصْنَامَ وَلَا  
 يَعْرِفُونَ بِهَا، وَيُشَرِّعُونَ بِدِينِ جَدِيدٍ غَيْرِ دِينِهَا، فَعَامُ الْجَوْ، وَاتَّجَهَ  
 الْقَوْمُ إِلَى سَيِّدٍ مِّنْ سَادَاتِ قُرْيَشٍ كَبِيرِ الْعُقْلِ؛ لِيُدْرِكَ النَّاسَ، قَبْلَ أَنْ  
 يَنْقُلَبَ النَّزَاعُ بَيْنَهُمْ إِلَى مَعْرِكَةٍ طَاحِنَةٍ تُرَاقُ فِيهَا الدَّمَاءُ.  
 فَوَجَدُوهُ مَشْغُولَ الْفُرَادِ، يَنْتَظِرُ إِلَى الطَّرِيقِ باهْتِمَامٍ شَدِيدٍ، فَقَدْ  
 كَانَتْ امْرَأَةٌ عَلَى وَشْكِ الْوَضْعِ، يُفَكِّرُ فِيمَا تَلَدُّ، وَيَتَمَّنِي أَنْ  
 يَكُونَ ابْنًا لَا بَنْتًا، فَصَاحُوا بِهِ مُسْتَنْجِلِينَ :

- أَلَا تَرَى يَا سَيِّدَ بَنِي زُهْرَةَ مَا نَحْنُ فِيهِ؟! مَنْ غَيْرُكَ لِهَذَا النَّزَاعِ  
 الَّذِي شَبَّ، وَأَنْتَ الرَّجَاءُ فِي الشَّدَائِدِ؟! وَمَا لَنَا نَرَاكَ شَارِدًا، غَيْرَ  
 مُهْتَمِّ بِالْخَطَرِ الْمُحِيطِ بِنَا؟! قَدْمَتِ الْكَثِيرُ لِلَاْحْتِفَالِ بِعِيدِ النُّصْرِ، وَقَدْ  
 كُنَّا نَنْتَظَرُ بِشُرُكٍ<sup>(١)</sup> الَّذِي تُشَبِّعُهُ فِي مَجَالِسِكَ، فَمَاذَا جَرَى؟!

فَاتَّسَعَتْ حَدَقَتَاهُ، إِذْ رَأَى وَاحِدَةً مِنْ خَدْمَهُ، تَقْبِلُ مُسْرِعَةً  
 إِلَيْهِ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، ثُمَّ امْتَلَأَتْ شَفَتَاهُ بِسَمَّةٍ عَرِيشَةٍ، حِينَ مَالَتْ  
 عَلَى أُذُنِهِ وَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَهَبَّ وَاقِفًا يَقُولُ فِي حُبُورٍ<sup>(٢)</sup>:

(٢) سعاده وسرور.

(١) فرحك وسرورك.

- حَمْدًا لَكَ يَا إِلَهِي عَلَى مَا أُعْطِيْتَ! لَمْ تُخِيْبْ رَجَائِيْ،  
 وَاسْتَجَبْتَ لِدُعَائِيْ، وَمَنَّتَ عَلَيْ بِالابْنِ الَّذِي كُنْتُ أَتَمَّاْهُ!  
 ثُمَّ انْطَلَقَ مُسْرِعاً إِلَى الدَّارِ، لِيَرَى الطَّفَلَ الَّذِي كَانَ شَدِيداً  
 الشَّوْقِ إِلَيْهِ، فَوَجَدَهَا تَمُوجُ<sup>(١)</sup> بِالْمُهَنَّدَاتِ وَالْمُهَنَّدِينَ، فَدَخَلَ إِلَى  
 مَحْدَعِ زَوْجِهِ وَحَيَاهَا فِي رِقَّةٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا فِي حَنَانٍ:

- هَيْئًا لَكَ مَا أُعْطِيْتَ، يَا «شَفَاءً» ابْنَةَ عَوْفَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ.  
 - وَهَيْئًا لَكَ يَا عَوْفَ بْنَ زُهْرَةَ هَذَا الطَّفَلُ الْجَمِيلُ، الَّذِي

وَرِثَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ الْبَهِيِّ الْدَّكِيِّ الْحَكِيمِ!

ثُمَّ تَنَوَّلَتِ الْوَلِيدَ بَيْنَ يَدِيهَا، وَقَدَّمَتْهُ بِرْفَقِ إِلَيْهِ، فَحَمَلَهُ بِرَاحَتَيْهِ  
 وَقَبَّلَهُ فِي وَجْهِهِ الصَّغِيرَتَيْنِ، وَجَعَلَ يَتَامَّلُهُ وَيَقُولُ فِي سُرُورٍ:  
 - طِفْلٌ بَارِعُ الْجَمَالِ يَا «شَفَاءً»، تَلُوحُ عَلَيْهِ ذَلَائِلُ  
 الْعَظَمَةِ وَالسَّمُوّ، وَأَرَى فِيهِ شَبَهًا كَبِيرًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ، الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِذَكَائِهِ، وَبَهَائِهِ،  
 وَرِقَّتِهِ، وَأَدَبِهِ الْجَمَّ<sup>(٢)</sup>، وَشَهَادَتِهِ الَّتِي تُدْهِشُ مَنْ يُعَالِمُهُ،

(١) تَمْلَى وَتَضَطَّرُب.

(٢) الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ.

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُجَاوِزِ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، مِمَّا قَلَّ أَنْ يُعْهَدَ فِي سِوَادِهِ،  
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ابْنَانِي مِثْلَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ.

فَأَسْرَعْتُ فِي رِقَّةٍ :

— وَلَمْ لَا يَكُونَ ابْنَانِي مِثْلَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ؟! لَيْسَ أُبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي  
زُهْرَةَ أَخْوَاهُ؟!

فَفَكَرَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ فِي بَشَاشَةٍ :

— وَبِمَ نُسَمِّيهِ يَا «شَفَاءً»؟

وَقَبْلَ أَنْ تُحِبِّبَ أَسْرَعَ قَائِلاً :

— سُاسَمِيهِ (عَنْدَ عَمْرُو)، فَمَاذَا تَرَى؟

فَفَكَرَتْ بُرْهَةُ ثُمَّ قَالَتْ بِعِينَيْنِ بِاسْمَيْنِ :

— وَلَمْ لَا نُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا؟

أَمَا سَمِعْتَ مَنْ يُؤْكِدُونَ أَنَّ وَاحِدًا مِمَّنْ يُسَمِّونَ بِهَذَا الاسمِ،  
سَيْكُونُ لَهُ شَانٌ كَبِيرٌ وَصِيتُّ بَعِيدٌ؟ لَعَلَّ يَأْعُوفُ وَعَسَى!



## المناقشة

١ - تَحْيِيرُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسِينِ فِيمَا يَأْتِي:

(١) وُلْدٌ «ابن عُوفٍ»:

(قبل عام الفيل - في عام الفيل - بعد عام الفيل).

(ب) كَانَ «ابن عُوفٍ» قَرِيَّاً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَةِ:

(أمّه - أبيه - هُمَا مَعًا).

(ج) وُلْدٌ «ابن عُوفٍ» وَشَاءَ فِي:

(مكة - المدينة - الطائف)

٢ - مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ حَادِثِ الْفِيلِ؟

٣ - «حَاشَا اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْأَحْجَارُ هِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْ

بَيْتَ اللَّهِ مِنْ أَبْرَاهِيمَ وَأَفِيَالَهُ، بَلْ أَنْقَذَهُ رَبُّهُ الْكَبِيرُ».

(١) مَا الْمَفْصُودُ بِكُلِّ مِنْ: (الأَحْجَارُ - بَيْتُ اللَّهِ)؟

(ب) مَنْ قَاتَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ؟ وَمَنْ قَالَهَا؟

٤ - فِي الْعِبَارَاتِ الْأَتِيَّةِ أُخْطِأَهُ صَوْبَهَا:

قَالَتِ الْأُمُّ: سَأَسْمِيهِ «عَبْدَ عَمْرُو».

قَالَ الْأَبُ: سَأَسْمِيهِ «مُحَمَّدًا».

٥ - تَخْيِيرٌ كِتَابًا فِي سِيرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:

(١) لِمَذَا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَخْتَفِلُونَ بَعْدَ النَّصْرِ عَنْ الْأَصْنَامِ؟

(ب) تَمَنَّى «عَوْفُ بْنُ زُهْرَةَ» أَنْ تَلَدَّ زَوْجُهُ وَلَدًا لَا يَنْتَهِ

فَمَا سَبَبُ ذَلِكَ؟



## مَلَامِحُ النِّجَاجَةِ (٢)

بَدَأْتُ عَلَى عَبْدِ عَمْرُو مَلَامِحُ النِّجَاجَةِ<sup>(١)</sup>، الَّتِي تَظَاهَرُ مُبَكِّرَةً عَلَى مَنْ قُدِّرَ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ ذُوِّي الشَّأْنِ، فَرَأَدَ أَبُوهُ سُرُورًا بِهِ وَرِعَايَةً لِهِ، وَجَعَلَ يَصْبَحُهُ إِلَى مَجَالِسِ قُرْيَشِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَيُعْجِبُونَ بِهِ، وَيُدَاعِبُونَهُ، وَيُقَدِّمُونَ لَهُ الْهَدَائِيَّاتِ الَّتِي تُنَاسِبُهُ، وَيَسْأَلُونَهُ أَسْئَلَةً فَوْقَ سَنَّهِ، فَيَجِيبُ عَنْهَا إِجَابَاتٍ تُدْهِشُهُمْ، فَيَهْتَنُونَ بِهِ أَبَادًا، وَيُوكِدُونَ لَهُ مَا يَتَنَظَّرُ صَغِيرًا مِنْ مَجْدِ رَفِيعٍ، وَمَكَانَةً عَالِيَّةً بَيْنَ قُرْيَشٍ وَبَيْنَ الْعَرَبِ.

فَجَعَلَ يَنْمَى فِيهِ مَوَاهِبَهُ، وَيَعْدُهُ لِحَيَاةَ كَرِيمَةَ مُثْلَ آبَائِهِ وَأَجَدَادِهِ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَيَادِرُ بِتَعْلِيمِهِ مَا يَتَعَلَّمُ أَبْنَاءُ السَّادَةِ، مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالْحِسَابِ، وَالضَّرِبِ بِالسَّيفِ، وَالطَّعْنِ بِالرَّثْمَحِ، وَالرَّمْمَى بِالْقَوْسِ، وَرَكْضِ الْخَيْلِ، وَالْكَرِّ<sup>(٢)</sup> وَالْفَرِّ، وَالْهَجُومِ، وَاتِّقاءِ الضَّرَبَاتِ..

(١) الذكاء والباهاة.

(٢) الهجوم إلى الأمام.

وَكَانَ يُظْهِرُ فِي سِنِّ الصَّغِيرَةِ رَجُلًا كَبِيرًا، مُعْتَدِلًا بِنَفْسِهِ، يَقُولُ  
الْحَقُّ وَلَا يَكْذِبُ، وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ، يُحِبُّ أَخْبَارَ الْأَسْفَارِ  
وَحَدِيثَ الْمَعَارِكِ وَرَنِينَ السَّيُوفِ.

فَأَخْذَهُ أَبُوهُ مَعَهُ فِي رِحْلَاتِهِ التِّجَارِيَّةِ، إِلَى بِلَادِ الْفُرْسِ وَالرُّومِ  
وَمِصْرَ وَالْجَبَشَةِ وَسَوَاهَاهَا، وَأَعْجَبَ بِتَامِلَهِ مَا فِيهَا وَمَنْ فِيهَا،  
وَبِمَهَارَتِهِ الْفَائِقَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَاجْتِنَابِ الْعَمَلَاءِ، وَأَكْتِسَابِ  
الْأَصْدِقَاءِ، بِصَدْقَهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَرِقَّةِ حَدِيثِهِ، وَشَهَامَتِهِ، وَمَحْبَبَتِهِ لِلْخَيْرِ.  
وَكَثُرَ لَمْ يَكُنْ مُرْتَاحًا إِلَى الْأَصْنَامِ، فَكَانَ يَسْخُرُ مِنْهَا وَمِمْنَ  
يَعْبُدُونَهَا، وَازْدَادَ بُغْضُهُ لَهَا كُلُّمَا كَبِيرًا وَزَادَ إِدْرَاكًا لِحَقِيقَتِهَا،  
وَكُلَّمَا حَدَّثَهُ فِي بُعْدِهِ عَنْهَا قَالَ فِي جِدٍ:

– ذَلِكَ يَا أَبِي إِحْسَانِي وَحَدِيثُ قَلْبِي، وَأَنْتَ حَكِيمٌ وَاسِعُ الْعُقْلِ،  
فَدَعْنِي فِي ذَلِكَ الْإِحْسَاسِ الَّذِي يُوجَهُنِي وَيَمْلِكُ عَلَيَّ نَفْسِي !  
وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْكُوْنَ مِنْ حَوْلِي، بِسَمَائِهِ الْعَالِيَّةِ، وَنُجُومِهَا  
الْزَّاهِرَةِ، وَأَقْمَارِهَا الْبَاهِرَةِ، وَسَحَابِهَا، وَأَمْطَارِهَا..

وَبِأَرْضِهِ الْمُنْبَسَطَةِ، وَبِجَالِهَا الْعَالِيَّةِ، وَبِحَارِهَا الْوَاسِعَةِ وَأَنْهَارِهَا  
الْجَارِيَّةِ، وَأَشْجَارِهَا الْمُتَمَرَّةِ، وَمَا يَدْبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْكَثِيرَةِ  
الْعَجِيْبَةِ، فَشَكَّكُتُ فِي أَنَّ تَلْكَ الأَصْنَامِ الْعَاجِزَةِ، هِيَ الَّتِي خَلَقَتْ ذَلِكَ  
الْكُوْنَ الْعَجِيْبَ، وَأَنْدَعْتُ مَا فِيهِ، وَنَفَخْتُ الرُّوحَ فِي أَحْيَاهُ، وَهِيَ  
مَيْتَةٌ لَا رُوحَ فِيهَا وَلَا حَيَاةً !!

أَلَيْسَ الْبُرْرَةُ (١) تَدْلُّ عَلَى الْبَعِيرِ، وَأَنْزَلَ السَّيْرَ يَدْلُّ عَلَى  
الْمَسِيرِ؟ فَكَيْفَ لَا تَدْلُّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ الْعَجِيْبَةُ عَلَى حَالِقَهَا  
الْوَاحِدِ الْلَّطِيفِ الْخَيْرِ !!؟

قَالَ أَبُوهُ فِي صَوْتٍ غَاضِبٍ:

– فَكَرْرُ يا عَبْدَ عَمْرُو، وَعُدْ إِلَى صَوَابِكَ، وَلَا تَتَخَدْعُ بِمَا  
تَسْمَعُ مِنْ أُولَئِكَ الشَّارِدِينَ عَنِ دِينِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، مَنْ يَقُولُونَ:  
إِنَّ هُنَاكَ إِلَهًا غَيْرُهَا، يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ!  
أَلَا تَخَافُ أَنْ تَعْصِبَ الْآتِهَةَ عَلَيْنَا بِسَبِيلِكَ، فَتَخْسِفَ بِنَا  
الْأَرْضَ، أَوْ تُكْسِدَ تِجَارَتَنَا وَتَمْنَعَ الْخَيْرَ عَنَّا !!؟

(١) مَحْلَفَاتُ الْبَعِيرِ.

أَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَغْفِرْهَا، وَقَدْمَ الْقَرَابِينَ السَّمِينَةَ وَالْمَالَ  
الْكَثِيرَ لِخَدْمَهَا، وَقَبْلُ أَقْدَامَهَا، لَعْلَهَا تَعْفُرْ لَكَ وَتَرْضَى عَنْكَ  
وَتَنْمَنُ عَنَّا عِقَابَهَا الشَّدِيدَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ!

وَلَمْ يَذْهَبْ الْفَتَنَ إِلَى تُلْكَ الأَصْنَامِ الَّتِي يُعْضُّهَا، وَمَضَى فِي  
طَرِيقِهِ، مُسْتَجِيبًا لِإِحْسَاسِهِ وَنِدَاءِ قَلْبِهِ، يُحِبُّ مَجَالِسَ مَنْ  
يُحْقِرُونَهَا وَيُبَشِّرُونَ بِدِينِ جَدِيدٍ نَظِيفٍ غَيْرِ دِينِهَا، يَأْمُرُ  
بِالْمَعْرُوفِ الَّذِي يُعْضُّهُ، وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ الَّذِي تَرْضَاهُ،  
وَيَنْقُذُ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ الْمُسْعَدَ

يُنْظَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ فَيَجِدُهَا تَمُو وَتَسْعَ، وَيَجِدُ أَرْبَاحَهَا تَكُثرُ  
كُلَّمَا زَادَ بُعْضًا لِتُلْكَ الأَصْنَامِ، حَتَّىٰ غَدَارًا مِنْ أَكْبَرِ تُجَارِ مَكَّةَ،  
وَأَشْتَرِهِمْ مَالًا، وَأَبْعَدُهُمْ صِيتًا..

وَمَنْ حَوْلَ أَبِيهِ يَلْمُونَهُ عَلَى سُكُوتِهِ عَنْهُ، وَتَرْكِهِ فِيمَا  
هُوَ فِيهِ، يُخَوْفُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَأَنْقَامِهَا، وَيَقُولُونَ لَهُ :  
إِنَّهَا صَابِرَةٌ عَلَيْهِ، لَكِنَّ الصَّبَرَ لَهُ حُدُودٌ، فَإِنْ لَمْ تَرْدَهُ

إِلَيْهَا، فَلَنْ تَصُبَّ غَضَبَهَا عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ سَتَكُونُ أَنْتَ مَعَهُ وَقُوَّا

لِنَارِهَا الْمُسْتَعِرَةِ<sup>(١)</sup>، فَيَقُولُ لَهُمْ فِي هُدُوءٍ:

– صَبَرًا عَلَى عَبْدِ عَمْرُو فَإِنَّهُ عَاقِلٌ، وَسَوْفَ تُعلَمُهُ الْأَيَّامُ  
وَاللَّيَالِي كَفَ بِرَى الْحَقَّ، وَتُرْشِدُهُ إِلَى الصَّوَابِ.

وَكَانَ الْفَتَى مِثْلُ الْكَثِيرِينَ مِنْ قَوْمِهِ بْنِ رُهْرَةَ، شَدِيدُ التَّعْلُقِ  
بِابْنِ أَخْتِهِمْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، مُعْجِبًا بِذَكَارِهِ  
وَصَفَاءِ نَفْسِهِ، وَمَيْلَهُ عَنِ الْأَصْنَامِ، وَبَعْدِهِ عَمَّا كَانَ فِيهِ شَبَابُ مَكَّةَ  
مِمَّا يَحْدُثُ الْكَرَامَةَ.

يَفْخَرُ بِصَدْقَهُ وَثِقَةِ النَّاسِ فِيهِ، وَاتِّمَانِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ  
وَأَمْوَالِهِمْ، وَيَطْرُبُ حِينَ يَسْمَعُهُمْ يَدْعُونَهُ بِالْأَمِينِ.

كَمَا كَانَ يَأْلُفُ أَبَا يَكْرَبَ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ، التَّاجِرَ النَّاجِحَ الْمَحْبُوبَ،  
الْمُتَعْلِقُ مِثْلُهُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَتَّى قَارَبَ الشَّلَاثِينَ مِنْ  
عُمُرِهِ، وَقَارَبَ أَبُو يَكْرَبَ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ، وَقَارَبَ مُحَمَّدَ  
الْأَرْبَعينَ.

---

(١) شديدة الاشتعال.

فَمَالِ مُحَمَّدٌ إِلَى الْعُزْلَةِ عَنِ النَّاسِ، يَتَهَرَّبُهَا لِيُنَاجِي فِيهَا  
رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْحَمَ عِبَادَهُ الْمُضْعَفَاءِ،  
وَيَكْفُفَ عَنْهُمْ أَيْدِي الْأَقْوِيَاءِ، وَيُطَهِّرَ مَكَّةً مِمَّا يَمْلُؤُهَا مِنْ  
الْفُسَادِ..

فَيَعْزُزُ عَلَى صَدِيقَيِّهِ الْحَمِيمَيْنِ، أَنْ يَنْقُطُعَ عَنْهُمَا الْوَقْتُ الَّذِي  
يَقْضِيهِ فِي عُزْلَتِهِ، فَإِذَا بَتَلَكَ الْعُزْلَةَ تَطُولُ أَجْيَانًا وَتَلْهُبُ شَوَّقَهُمَا  
إِلَيْهِ، فَقَدْ جَعَلَ يَقْضِي فِيهَا شَهْرَ رَمَضَانَ بَعِيدًا عَنْ مَكَّةَ  
وَضِيجِهَا، يَعْبَدُ بَغَارِ حِرَاءَ، فَيُحِسَّنُ طُولَ الشَّهْرِ بِشُوُقِ  
إِلَيْهِ، وَيَوْدَانُ لَوْ ذَهَبَا إِلَى الْغَارِ وَقَضَيَا الشَّهْرَ كُلُّهُ مَعَهُ.  
وَيَظَلُّنَّ مَشْغُولَيْنِ عَلَيْهِ، حَتَّى يَعُودَا، فَتَرْتَدَ إِلَيْهِمَا رُوْحَاهُمَا،  
وَيَسْتَأْفِنَا مَعَهُ مَجَالِسَهُمُ الَّتِي تَضُمُ الْأَجْيَاءَ الْأَصْفِيَاءَ التَّاثِرِينَ عَلَى  
الْأَصْنَامِ.

وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ ذَهَبَ إِلَى الْغَارِ كَمَا اعْتَادَ، ثُمَّ عَادَ آخَرَ  
رَمَضَانَ بِفَضْلِ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِ، فَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّهُ  
هُنَاكَ بِأَنَّهُ اخْتَارَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا إِلَى النَّاسِ كَافَةً،

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُدًى وَنُورًا، فَصَدَّقَتْ بِهِ زَوْجَهُ  
خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلَدٍ، ثُمَّ مَنْ فِي الدَّارِ جَمِيعًا.

وَمَا كَادَ أَبُو بَكْرٍ يَعْلَمُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ، حَتَّى أَشْرَعَ إِلَيْهِ وَآمَنَ بِهِ،  
ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي الْخُرُوجِ، وَذَهَبَ إِلَى عَبْدِ عَمْرُو وَأَخْبَرَهُ بِالْحَبْرِ  
السَّعِيدِ، فَكَادَ يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ، وَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى رَسُولِ  
اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَكُونَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ،  
وَلَكِنَّ الْوَقْتَ كَانَ مُتَأَخِّرًا، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَذْهَبَا مَعًا عِنْدَ طُلُوعِ  
النَّهَارِ.



## المناقشة

١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- (١) تعلم «ابن عوف» في صغره القراءة والكتابة والحساب.
- (ب) كان «ابن عوف» يكره السفر والحديث عن المعارك.
- (ج) كان «ابن عوف» شديد التعلق بمحمد بن عبد الله.
- (د) عندما كان عمر «عبد الرحمن بن عوف» ثلاثين عاماً، كان محمد في الأربعين من عمره.
- (هـ) كان «ابن عوف» أول من آمن برسالة الإسلام.
- ٢ - اكتشف «عوف بن زهرة» أن ابنه «عبد عمر» سيكون من النجباء النابهين. فكيف اكتشف ذلك؟ وماذا فعل ليتمي موابع ابنه؟

٣ - السَّفَرُ وَالنَّقْلُ فِي الْبَلَادِ يُفِيدُ الْإِنْسَانَ مَعَارِفَ كَثِيرَةً  
وَيُكْسِبُهُ مَهَارَاتٍ فِي الْحَيَاةِ.

(الْعِبَارَةُ صَحِيحَةٌ - الْعِبَارَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ - قَدْ تُكُونُ  
صَحِيحَةً أَوْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ).

**أَخْرُ الإِجَابَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَإِذْكُرْ سَبَبَ اخْتِيَارِكَ لَهَا فِي**  
ضَوْءِ قَصْدَةِ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ».

٤ - «صَدَاقَةُ الْأَخْيَارِ تُورَثُ الْخَيْرُ. هَلْ تَنْظِيقُ هَذِهِ  
الْعِبَارَةِ عَلَى «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ»؟ عَلَّلْ.

٥ - اذْهَبْ إِلَى الْمَكْتَبَةِ وَتَحْمِيرْ كِتَابًا فِي سِيرَةِ الرَّسُولِ صَلَى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ مِنْ خِلَالِ  
قِرَاءَتِكَ لِلْكِتَابِ.

- **مَا مَكَانُ الْغَارِ** الَّذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ «مُحَمَّدٌ» صَلَى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ؟

- مَنْ أَوْلُ مَنْ آمَنَ **بِالرَّسُولِ** مِنَ الرِّجَالِ وَمِنَ الْأَطْفَالِ وَمِنَ  
النِّسَاءِ؟





## عبد الرحمن (٣)

قبل أن يشرق النهار، كان عبد عمرو وصاحبه أبو بكر  
 - رضي الله عنه - يسعين بهمة إلى دار رسول الله - صلى الله  
 عليه وسلم - فوجداه في مصلاه يسبح ربها، ويتلوا في خشوع  
 ما أنزل عليه من آيات القرآن الكريم، فسلموا عليه وجلسا  
 أمامه، مأخوذين بحال النبوة الذي يتلاؤ في وجهه، ومد  
 عبد عمرو يده إليه وآمن به، وأبو بكر - رضي الله عنه -  
 يقول في سرور:

- ما سمع عبد عمرو يا رسول الله بالإسلام، حتى أسرع  
 إليه، لم يسأل ولم يتردد، كأنه كان على موعد مع الهدى التي  
 من <sup>(١)</sup> الله بها عليه، وليت غيره يكون مثله، فالحق واضح لا يخفي  
 على ذي عينين سليمتين، فالنفت رسول الله - صلى الله عليه  
 وسلم - إلى عبد عمرو، وقال باتسامة لطيفة: الغي الإسلام

---

(١) أعم.

يَا صَاحِبِي عِبَادَةِ النَّاسِ، وَجَعَلْتَهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا  
 شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَهَلْ لَكَ فِي اسْمٍ جَدِيدٍ بَعْدِ  
 عَنْ قَيْدِ الرُّقُوبِ الْبَغِيْضِ، يَتَفَقَّدُ مَعَ الإِسْلَامِ الرَّحِيمِ وَسَماحتِهِ وَعَطْفِهِ؟  
 مِنْ هَذِهِ اللَّخْظَةِ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا عَبْدُ الإِنْسَانِ!  
 فَمُسْرِّبُ عَبْدٍ عَمِرٍ وَسُرُورًا بِالْعَاْمِ، وَأَسْرَعَ قَائِلًا فِي ابْتِهَاجِ:  
 مَا الْأَطْفَافُ هَذَا الْاسْمُ وَأَرْقَهُ وَأَسْمَاهُ !! عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْعَطُوفُ الْكَرِيمُ !! شُكْرًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ خَلَصْتَنِي مِنَ  
 الْأَوْثَانِ<sup>(۱)</sup>، وَنَظَفْتَ اسْمِي مِنَ التَّبَعَيْةِ لِلإِنْسَانِ!

وَبَعْدَمَا اسْتَمَعَ إِلَى آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَعَالِيمِ الدِّينِ، الَّتِي  
 تَرْسُمُ لِلْحَيَاةِ طَرِيقًا وَاضْحَى، وَنَظَامًا جَدِيدًا مُتَحَايَّلًا مُتَعَاوِنًا،  
 خَرَجَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَاهِئِمُ فِي اللَّهِ - تَعَالَى - وَلَا تَسْعَهُ الدُّنْيَا  
 بِأَكْمَلِهَا، مَا حُوذَ بِجَلَالِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهَيْتَهُ،  
 وَنُورُ النُّبُوَّةِ الَّذِي يَفِيضُ بِهِ وَجْهُهُ الْكَرِيمُ، وَأَثْرُ الشَّرُوَّةِ الضَّخْمَةِ الَّتِي  
 هِيَ أَنْمَئُ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ وَالْأَنْعَامِ، وَمَا تَحْمِلُ الْقَوَافِلُ

(۱) جمع وثن: أي صنم.

التجاريَّةُ كُلُّها مِنْ غالٍ السَّلْعِ وَفُخْرِهَا، وَمَا تُدْرِي التَّجَارَاتُ الْوَاسِعَةُ  
مِنَ الْأَرْبَاحِ.

وَمَا كَادَ خَبْرُ الرِّسَالَةِ يَتَلْعَبُ مَسَامِعَ رُؤْسَاءِ مَكَّةَ، حَتَّىٰ هَبُوا ثَائِرِينَ  
عَلَىٰ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَدِيهِ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَأَسْرَعُوا  
يَجْتَمِعُونَ وَيَشَارُوْنَ فِي أَمْرِ ذَلِكَ الدِّينِ الَّذِي اتَّقَوْا عَلَىٰ الْوُقُوفِ  
أَمَامَهُ صَفَّا وَاحِدًا، بِكُلِّ مَا لَدِيهِمْ مِنْ قُوَّةٍ وَجَرَوْتٍ.  
وَمَضَتْ رُسُلُهُمْ إِلَى أُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ ذُوِّي الْعَشَائِرِ، تُهَدَّدُهُمْ  
بِقْطَعِ أَرْزَاقِهِمْ؛ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ تَاجِرًا هَدَدُوهُ بِإِكْسَادِ تِجَارَتِهِ، وَمَنْ  
كَانَ صَانِعًا هَدَدُوهُ بِإِفْسَادِ صِنَاعَتِهِ..

وَذَهَبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَبِيرٍ مِنْهُمْ، غَلِظُ الْقُلْبِ يُدْعَى أَبَا<sup>١)</sup>  
الْحَكَمِ بْنَ هِشَامَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ كَاشِرَ الْوَجْهِ، يَقُولُ فِي غِلْظَةٍ:  
عِمْ (١) مَسَاءً يَا عَبْدَ عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ، فَلَمْ يُجْهِ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَمْضِي  
فِي كَلَامِهِ، وَقَالَ سَاحِرًا:

(١) كانت تحية العرب قبل الإسلام.

- لَمْ يَعْدُ عِنْدَنَا يَا أَبَا الْحَكَمَ تَحْيَةً اسْمُهَا عِمْ مَسَاءٌ فِي الْمَسَاءِ،  
وَعِمْ صَبَاحًا فِي الصَّبَاحِ، فَقَدْ غَيَرَهَا الإِسْلَامُ فِيمَا غَيَرَ مِنْ  
الْعَادَاتِ التِّي لَا تُوَافِقُهُ، وَأَبْدَلَهَا بِتَحْيَةٍ خَيْرٍ مِنْهَا، فَيَقُولُ الْمَرْءُ  
لِأَخِيهِ حِينَ يُقْبِلُ عَلَيْهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فِي جِهِيْهِ قَائِلًا: وَعَلَيْكَ  
السَّلَامُ، أَوْ بِزِيدِ قَائِلًا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَالسَّلَامُ هُوَ الْأَمَانُ الَّذِي يُجْبِي النَّاسَ وَيَسْعَونَ إِلَيْهِ، لِيَعِيشُوا فِي  
ظُلْلَهُ هَادِئَيْنِ مُطْمَئِنَّيْنِ، فَقُلِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَجْبَكَ بِمُثْلِهِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ.  
فَأَنْتَفَضَ أَبُو الْحَكَمِ غَاضِبًا، وَمَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ  
يَقُولُ فِي هُدُوِّ..

- وَلَمْ يَعْدْ اسْمِي عَبْدُ عَمْرُو يَا عَمْرَو بْنَ هِشَامٍ، فَقَدْ أَغْيَى  
الإِسْلَامُ الرَّحِيمَ عُبُودِيَّةَ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ، وَسَمَانَى  
رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَبْدَ الرَّحْمَنِ،  
فَأَصْبَحْتُ أُدْعَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﷺ، اسْمٌ لَطِيفٌ

ظَرِيفٌ، فِيهِ حَنَانُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقُلْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
عَوْفٍ أَجِبْكَ.

فَأَسْرَعَ أَبُو الْحَكَمِ يَقُولُ فِي مَرَازِهِ:

— وَمَا الرَّحْمَنُ؟! اسْمُ رَدْدُنَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حِينَ سَمِعَنَاهُ، وَلَمْ  
نَقْبِلْهُ، وَلَنْ أَدْعُوكَ بِهِ، وَلَنْ يَجْرِي أَبْدًا عَلَى لِسَانِي، فَأَنْصِتْ إِلَيَّ  
لِتَعْرِفَ مَا جِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِهِ:

بَعْشِي شِيوُخُ قُرَيْشٍ، لَا يُبَلِّغُكَ قَرَارُهُمُ الْحَاسِمَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ، وَأَقُولُ لَكَ بِلِسَانِهِمُ الْفَصِيحُ : إِمَّا أَنْ تَتَرَكْ دِينَهُ وَتَعُودَ  
إِلَى دِينِ الْأَصْنَامِ، آلَهُتَنَا وَآلَهُ أَبَائِنَا وَأَجَدَادِنَا، وَإِمَّا عَرَضْتَ  
نَفْسَكَ لِخَطَرٍ كَبِيرٍ لَا تَقْدِرُ عَلَى دُفْعِهِ . فَأَسْرَعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
سَاحِرًا :

— وَمَاذَا أَنْتُمْ فَاعْلُونَ يَابْنَ هَشَامَ؟! أَلَا تَعْرِفُونَ  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ (وَقُوَّتُهُ وَبَاسُهُ)!؟ أَتَسْيِئُمُ أَنْ قَوْمَهُ بُنُو  
زُهْرَةَ، وَأَنَّهُمْ سَيَطِيرُونَ إِلَيْهِ جَمَاعَاتٍ وَوُحْدَاتٍ، يَخْطُفُونَ رُؤُوسَ  
مَنْ يَعْرِضُونَ لَهُ بِأَذْى؟!

## فَقَاطَعَهُ أَبُو الْحَكَمِ فِي تَهْدِيدِهِ:

— قَوَافِلُكَ التِّجَارِيَّةِ يَا بْنَ عَوْفٍ ذَاهِبَةٌ إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيْدَةِ، عَائِدَةٌ  
مِنْهَا طُولَ الْعَامِ رَائِجَةٌ، وَقَدْ اتَّقْفَنَا عَلَى أَنْ نُكْسِدَ تِجَارَةَ مَنْ  
خَالَفُونَا وَأَمْنَوْا بِمُحَمَّدٍ، نَقْفُ لَهَا كُلَّ مَرْصِدٍ، نُحَقِّرُ بِضَاعْتَهَا،  
وَنَكِيلُ لَهُ وَلَهَا مَا يُخِيفُ الْبَائِعِينَ وَالْمُشَتَّرِينَ مِنْهَا، وَلَنَا أَصْدِقَاءٌ  
كَثِيرُونَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، سُوفَ يُصْدِقُونَا وَيَتَّعَاوُنُونَ مَعَنَا، فَلَا تَبِعُ  
وَلَا تَشْتَرِي، وَتَغْدُو وَاحِدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَسْدُدُ  
الرَّمَقَ..!<sup>(١)</sup>

فَصَاحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي وَجْهِهِ بِقُوَّةٍ وَغَضَبٍ:

— أَلَا بْنَ عَوْفٍ تَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ يَا أَبَا جَهْلٍ؟! صَدَقَ  
رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ لَقَبَ بِهَا  
الْلَّقَبُ، الَّذِي قُدُّ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ وَفُصِّلَ تَفْصِيلًا، فَلَمْ تَعُدْ تَسْتَحِقَ  
أَنْ تُدْعَى بِأَبِي الْحَكَمِ، لَا هُنَّ لَا يَتَّقِنُ مَعَ جَهْلِكَ وَفَظَاظَتِكَ<sup>(٣)</sup>  
وَطُولِ لِسَانِكَ، وَلَقَدْ طَارَ عَقْلُكَ وَلَمْ تَعُدْ تُدْرِكُ مَا جَرَى!

(١) بِقَيْمةِ الرُّوحِ وَالْمَرَادِ مَا يَحْفَظُ حِيَاتَهُ.

(٢) قَطْعٌ عَلَيْكَ.

(٣) غَلَظَتِكَ وَقَسْوَتِكَ.

دَخَلْنَا يَا أَبَا جَهْلٍ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ النَّظِيفِ، وَبِعَنْا كُلُّ مَا نَمْلَكُ  
اللَّهُ الَّذِي اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ  
وَنَعِيمَهَا الْمُقِيمُ الَّذِي لَا يُكَسِّدُ وَلَا يَزُولُ .

فَاقْصِدْ<sup>(١)</sup> فِي قَوْلِكَ وَلَا تَرْدِ، وَاسْتَعِدْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ  
الْكَافِرِينَ الصَّالِحِينَ لِنَضَالِ مَرِيرٍ، سَيَعِينَنَا عَلَيْهِ رَبُّنَا الْقُوَى الْقَدِيرُ.



---

(١) اعتدل وانحصر.

## المناقشة

١ - تَخْيِيرُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا يَأْتِيَ الْقَوْسِينَ فِيمَا يَأْتِيُ :

(ا) الَّذِي غَيَّرَ أَسْمَ «عَبْدَ عَمْرُو» إِلَى «عَبْدَ الرَّحْمَن» هُوَ:

(الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُو بَكْرٍ - أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

(ب) عِنْدَمَا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ فِي مَكَّةَ:

(أَسْلَمَ أَهْلَهَا جَمِيعًا - أَسْلَمَ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ - أَسْلَمَ الْقَلِيلَ مِنْهُمْ).

(ج) أَرْسَلَ كُفَّارَ مَكَّةَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِتَهَذِيدِهِ:

(أَبَا سُفِيَّانَ - أَبَا جَهْلٍ - أَبَا لَهَبٍ).

٢ - اخْتَرِ الْعِبَارَةَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ، وَبَيْنَ سَبَبَ

اخْتِيَارِكَ لَهَا:

- عِنْدَمَا عَلِمَ «عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفٍ ﷺ» بِطُهُورِ الْإِسْلَامِ:

(ا) أَخَذَ رَأْيَ النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

(ب) اُنْتَظَرَ حَتَّى يُسْلِمَ عَدَدٌ كَبِيرٌ، ثُمَّ أَسْلَمَ.

(ج) أَسْرَعَ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ.

٣ - لماذا كان اسم «عبد الرحمن» أفضل من «عبد عمرو»؟

٤ - لماذا فعل رؤساء مكة عندما سمعوا بظهور الإسلام؟

وهل نجحوا فيما فعلوه؟

٥ - استعن بأسئلتك وببعض كتب المكتبة في إجابة ما يأتى:

(١) ما أول مائزل من القرآن الكريم على الرسول صلى

الله عليه وسلم.

(ب) لماذا عارض رؤساء مكة الإسلام ولم يتزكوا عبادة

الآصنام؟



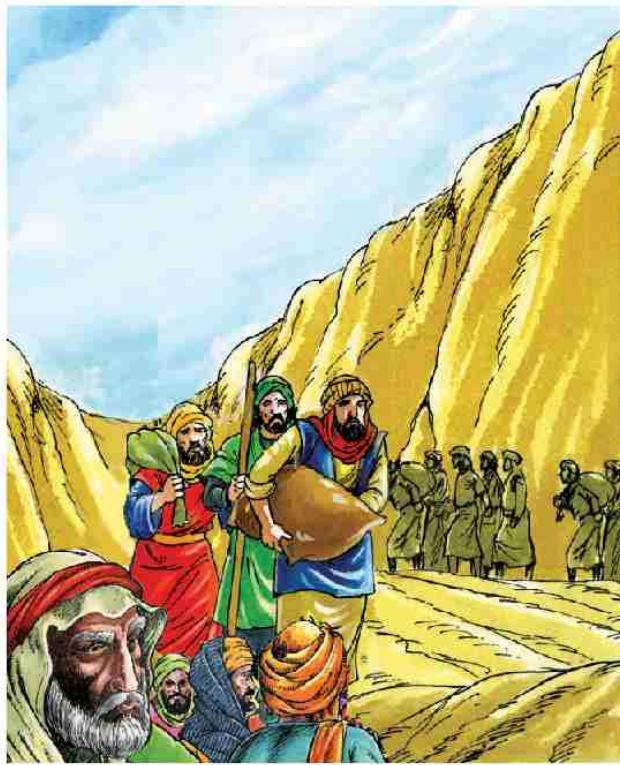
## استعداد (٤)

أَسْرَفَ<sup>(١)</sup> الْمُشْرِكُونَ فِي إِيَّاهِ الْمُؤْمِنِينَ سُخْرِيَّةً، وَتَكْذِيبًا، وَتَعْذِيبًا قَدْ يَتَّهِي بِهِمْ إِلَى إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ<sup>(٢)</sup>، فَاشْتَدَ تَأْلُمُ الرَّوْسُولِ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – لَهُمْ، وَرَأَى أَنْ يُعِدُّهُمْ عَنْ مَكَّةَ، حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ، وَلَكِنْ أَيْنَ يَذَهَّبُونَ؟

بِلَادُ الْفُرُسِ وَالرُّومِ لَيَسْتُ مَأْمُونَةً عَلَيْهِمْ، فَلَا هُلْلَهَا صَلَاتٌ تِجَارِيَّةٌ وَوَدَّيَّةٌ بِأُولَئِنَّاكَ الْكُفَّارِ الْعَادِينَ<sup>(٣)</sup>، وَمَلُوكُهَا أَشَدُ غَيْظًا مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَعَمَلًا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِهِ الَّذِي أَفْلَقُهُمْ، فَلَا يَأْمُنُ إِنْ فَرَّوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ وَيَغْلُوْهُمْ فِي الْأَعْلَالِ<sup>(٤)</sup>، وَيُعِيدُوهُمْ إِلَى الْعَذَابِ وَالْمَوْتِ.

وَوَجَدَ بِلَادَ الْحَبَشَةَ خَيْرًا مَكَانًا يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ، فَهِيَ بَعِيدَةٌ عَنْهُمْ، وَمَلُوكُهَا رَحِيمٌ عَادِلٌ، يَعْطِفُ عَلَى الْمَظْلُومِينَ،

(١) ازدادوا وتجاوزوا الحد. (٢) القتل. (٣) المحتلين الظالمين. (٤) القبود. والمرد على.



«أَشَارَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَجَرَةِ إِلَى الْحَجَّةِ وَأَكَدَ لَهُمْ أَنَّهُمْ  
سَيَجِدُونَ بِهَا الْآمِنَ فَيَعْدُونَ رَبِّهِمْ هُنَاكَ فِي هُدُوءٍ وَاطْمَانَ»

وَلَا تُضِيقُ بِلَادَهُ بِهِمْ، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِالْهِجْرَةِ إِلَيْهَا، وَأَكَدَ لَهُمْ  
أَنَّهُمْ سَيَحْدُونَ بِهَا الْآمِنَ، فَيَعْبُدُونَ رَبَّهُمْ هُنَاكَ فِي هُدُوءٍ وَاطْمِئْنَانٍ.  
فَأَشَرَعَ بَعْضَهُمْ بِالْهِجْرَةِ إِلَيْهَا وَحْدَهُمْ أَوْ بِعِيَالِهِمْ، بِسَبِيلِهِمْ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ، بَعْدَمَا غَالَبَ حِينَهُ الشَّدِيدَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَامِعاً فِي أَنْ يُنْشِرَ الإِسْلَامُ  
هُنَاكَ، فَلَمْ يُطِقِ الْفَرَاقَ.

وَمَا لَيْثَ أَنْ عَادَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَطْفَأَ شَوْقَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَظَلَّ بِجَانِبِهِ، يُلْاقي مَا يُلْاقي هُوَ وَأَصْحَابُهُ  
- رَضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الشَّرُّ الَّذِي اشْتَطَ (١) فِيهِ الْكُفَّارُ.

وَلَمَّا لَمْ يَجِدُ أُولَئِكَ الْمُتَجَبِّرُونَ جَدْوَى مِنْ كُلِّ مَا يَصْنَعُونَ،  
اتَّقْفَوْا عَلَى أَنْ يَقْضُوا عَلَى دِينِ اللَّهِ يَقْتُلُ صَاحِبَهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ  
- تَعَالَى - إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُ لَهُمُ الدَّارَ الَّتِي رَفَضَتِ الصِّيَامَ الْبَاهِرَ،  
وَأَبْتَ إِلَّا أَنْ تَعِيشَ فِي الظَّلَامِ الْحَالِكِ..

وَكَانَ نُورُ الإِسْلَامِ قَدْ اخْتَرَقَ الْأَفَاقَ (٢) رَغْمَاً عَنْهُمْ،  
وَقَفَرَ مِنْ فَوْقِ الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ «يَشْرَب» فِي الشَّمَالِ،  

---

٣٤

(١) زاد عن الحد.

(٢) جمع (افق) أي ناحية أو مكان.

وَاصْنَاعَهَا بِإِشْرَاقِهِ، فَاسْتَعْدَدَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْهِجْرَةِ إِلَيْهَا، وَأَمْرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْقُوْهُ.

خَرَجُوا مُسْرِعِينَ تَارِكِينَ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، بَيْنَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ، غَيْرُ مُهْتَمٍ بِشَرْوَتِهِ الْضَّخْمَةِ، وَلَا بِتَجَارَتِهِ الْوَاسِعَةِ، مُسْتَجِيبًا لِنِدَاءِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - إِيَّاهُ بِالْحُرُوجِ، وَكَانَ قَدْ أَبْدَى لَهُ رَغْبَةً شَدِيدَةً فِي أَنْ يَقْرَبَ بِجَانِبِهِ حَتَّى يُهَا جَرَّ مَعَهُ.

وَهُنَاكَ وَجَدُوا أَحَبَّةً أَعْرَاءَ، اسْتَقْبَلُوهُمْ بِصُدُورِ رَحْبَةٍ، وَأَفْسَحُوا لَهُمْ فِي دُورِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ كَانَ اسْتِقْبَالُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِهْرَجَانًا حَافِلًا، رَفَصَتْ فِيهِ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ طَرَبًا، فَأَفْرَعَتِ الْحَاسِدِينَ وَالْحَاقِدِينَ، وَمَنْ كَانُوا يَطْمَعُونَ فِي مُلْكٍ «يَثْرَبَ»، وَأَوْشَكَ أَهْلُهَا أَنْ يَقْلِدُوهُمُ التَّاجَ الَّذِي يَقْلِدُونَهُ مِنْ يَخْتَارُونَهُ مَلْكًا عَلَيْهِمْ..

لَمْ يَجِدِ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - هَذَا الْمَهْجَرَ مُمْهَدًا سَهْلًا لِلْإِنْبَاتِ، بَلْ وَجَدَهُ صُلْبًا مَلِيئًا بِالْأَشْوَافِ،

فَهَبَ مُسْرِعاً يَعْمَلُ عَلَى تَمْهِيْدِهِ وَإِزَالَةِ أَشْوَاكِهِ، لِتَسْجُدَ الْبَذْرَةُ  
 أَرْضًا سَهْلَةً خَصْبَةً، تَسْقُّها وَتَنْمُو وَتَعْلُو وَتَفْرَغُ، وَنَهَضَ يُوْحَدُ  
 الْقُوَى وَيَضْمُنُ الصُّفُوفَ، وَيَجْمِعُ الشَّتَّاتَ<sup>(١)</sup>، فَأَصْلَحَ بَيْنَ الْعَرَبِ  
 الْمُتَنَازِعِينَ، وَعَقَدَ الْمُوَاثِيقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنِ فِي «يَثْرَبِ» كُلُّهَا عَلَى  
 النَّاصِرِ وَالْتَّاعُونِ، وَغَيْرِ اسْمِ «يَثْرَبِ» بِاسْمِ جَدِيدٍ غَيْرِ اسْمِهَا  
 الْقَدِيمِ، الَّذِي يَدْلُلُ عَلَى التَّفْرِقِ، وَسَمَّاهَا «الْمَدِينَةُ»، لِيُحِسَّنَ كُلُّ  
 مَنْ فِيهَا بِأَنَّهُمْ فِي بَلْدٍ جَدِيدٍ، بَعِيدٍ عَنْ مُخْلَفَاتِ الْمَاضِي  
 وَخُصُومَاتِهِ وَأَحْقَادِهِ.

وَسُمِّيَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَثْرَيِّينَ الْأَنْصَارَ، ثُمَّ رَبَطُوهُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ،  
 بِرِبَاطِ الْمُوَاخَادَةِ، فَأَصْبَحَ كُلُّ أَنْصَارِي أَخَّا لِوَاحِدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ،  
 مِثْلُ أَخِيهِ لِأَمَّهُ وَأَيِّهِ، لَهُ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ، حَتَّى إِنَّهُ لِيَرِثُهُ إِذَا  
 مَاتَ، فَهَبَ الْأَنْصَارُ فِي سُرُورٍ يُوَدُّونَ حَقَّ ذَلِكَ الْإِخْرَاءِ، وَقَسَّمُ  
 كُلُّ مِنْهُمْ مَا لَهُ نَصْفَيْنِ، وَخَيَّرَ أَخَاهُ الْمُهَاجِرَ بَيْنَهُمَا، يَخْتَارُ مِنْهُمَا  
 مَا يُحِبُّ.

---

(١) التَّفْرِقُ.

وَقَدْ آخَى بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ  
أَحَد سَادَةِ الْأَنْصَارِ وَرُؤْسَائِهِمْ، فَقُسِّمَ سَعْدٌ كُلُّ مَا يَمْلِكُ نَصْفَيْنِ،  
وَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ يَنْقُسْ رَاضِيَةً : أَخَى يَا بْنَ عَوْفٍ، إِنِّي بِحَمْدِ  
الله أَكْثَرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَالًا، وَقَدْ قَسَّمْتُهُ نَصْفَيْنِ، فَانْظُرْ النَّصْفَ  
الَّذِي يَحْلُو لَكَ، وَخُذْهُ هَنِئًا مَرِيًّا، فَاسْرَعْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، بِوَجْهٍ

شَاكِرٍ وَلَفْظٍ رَقِيقٍ :

— بَارَكَ اللَّهُ لَكَ يَا بْنَ الرَّبِيعِ فِي مَالِكَ وَأَهْلِكَ، وَزَادَكَ مِنْ  
خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ، لَا حَاجَةٌ إِلَيْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ إِذَا أَصْبَحْتَ  
فَذِلْكَنِي عَلَى سُوقِكُمْ .

— وَمَاذَا تَصْنَعُ فِيهِ يَا بْنَ عَوْفٍ !!

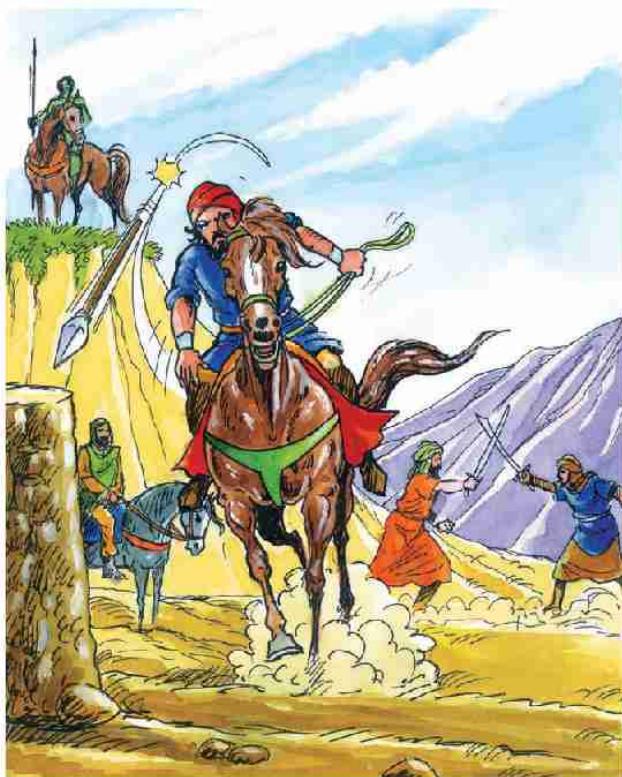
— أَشْتَرِي وَأَبِيعُ وَأَكُسْبُ، وَسَوْفَ يَسْرُكَ مَا تَرَانِي عُدْتُ بِهِ مِنْ  
الرَّبِيعِ الْحَلَالِ.

— بِغَيْرِ مَالٍ تَتَجَرُّ فِيهِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ !! لَا يَبْدُ لَكَ  
مِنْ رَأْسِ مَالٍ يُقْدِرُكَ عَلَى الْأَخْدِ وَالْعَطَاءِ، وَقَدْ تَرَكْتَ  
مَالَكَ كُلَّهُ فِي مَكَّةَ، فَاسْتَوْلِي الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ، وَلَا

ترُضى بالتفَضُّل عَلَىٰ وَمُشَارِكَتِي فِي مَالِي أَوْ فِي بَعْضِهِ، فَكَيْفَ  
تَشْتَرِي وَتَبْيَعُ !!؟

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي ثَقَةِ شَدِيدَةِ بِنَفْسِهِ :

— رَأْسُ مَالِيٍ يَا بْنَ الرَّبِيعِ مَعِي أَيْنَمَا كُثُّتْ : عَقْلِيٌّ، وَإِذْرَاكِيٌّ،  
وَحُسْنُ تَصْرُفِيٌّ، وَقُدْرَتِيٌّ عَلَى الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَاجْتِذَابِ التُّجَارِ ..  
وَأَحْسَبْنِي لَوْرَقَعْتُ حَجَراً مِنْ مَكَانِهِ، لَوْجَدْتُ تَحْتَهُ ذَهَبًا وَفَضَّةً.  
وَلَمْ يُفْدِ مَعَهُ رَجَاءً سَعْدَ إِيَاهُ أَنْ يُقَاسِمَهُ مَالَهُ، كَمَا يَصْنَعُ سَوَاهُ  
مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَتَّى  
الْقَلِيلُ، وَأَصْبَحَ مُبْكِرًا إِلَى السُّوقِ، وَقَضَى يَوْمَهُ فِيهِ يَشْتَرِي وَيَبْيَعُ  
زَبَداً وَجُبَناً، ثُمَّ عَادَ آخَرَ الْيَوْمِ بِرِيحٍ حَلَالٍ لَا يَأْسَ بِهِ حِينَما رَأَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُرَّ بِهِ، وَأَقْعَدَ الصَّحَابَةَ  
بِالإِسْرَاعِ إِلَى الْعَمَلِ، وَالْكَسْبِ بِعَرْقِ الْجَبَينِ مَا يُغْنِي عَنِ النَّاسِ .  
وَبِهَذِهِ الْعَرِيمَةِ الصَّادِقَةِ وَالْعَقْلِ الْمُتَفَتَّحِ، مَضَى  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
وَأَصْحَابِهِ، يَبْنِي وَيَعْمَرُ وَيُعْدُ مَعَهُمْ مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قُوَّةٍ



كَانَ الْقَادِهُ فِي سَاحَاتِ التَّدْرِيبِ يَقُوْمُونَ بِتَدْرِيبِ الشَّبَابِ  
عَلَى اسْتِعْدَادِ السَّلَاحِ وَالْفُرُوسِيَّةِ

لِمُلاَفَةِ مُشْرِكِي مَكَّةَ، الَّذِينَ لَا يَشْكُونَ فِي أَنَّهُمْ سَيِّلَاقُونَهُمْ فِي  
يَوْمٍ قَرِيبٍ.

فَهُوَ فِي سَاحَاتِ التَّدْرِيبِ عَلَى الْقَتَالِ، يُمْرِنُ الشَّبَابَ عَلَى  
اسْتِخْدَامِ السِّلَاحِ، وَبِخَاصَّةِ الرِّمَادِيَّةِ الَّتِي لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُلْحَقُهُ فِيهَا،  
أَوْ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابِهِ،  
يُصْلِي، أَوْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ،  
وَيَحْفَظُهَا، وَيَتَدَبَّرُهَا وَيَعْمَلُ بِهَا، وَيُنْصَتُ إِلَى أَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ  
وَيَحْفَظُهَا وَيَتَدَبَّرُ مَا بِهَا مِنَ الْقُوَّانِينَ وَالْأَحْكَامِ الْجَدِيدَةِ.. أَوْ يُرِي  
دَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِبَيَانِهِ، وَرِقَّةً كَلَامَهُ، وَقُدْرَتَهُ عَلَى الْإِعْتَاقِ، أَوْ مُجَادِلًا  
أَعْدَاءَ الدِّينِ، فِيمَا يُشِيرُونَ مِنَ الشُّكُوكِ فِي الإِسْلَامِ وَعَظَمَتِهِ، أَوْ  
فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - يَتَوَلِّ آيَاتِهِ بِعَيْرِ مَا يُرِادُ مِنْهَا، أَوْ فِي  
تَوْجِيهِ أَقْوَالِ الرَّسُولِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَوْ أَفْعَالِهِ  
تَوْجِيهًا خَاطِئًا.

أَوْ يَكُونُ فِي مَجْلِسِ الشُّورَى، الَّذِي يَعْقِدُهُ الرَّسُولُ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ أَصْحَابِهِ، لِيُشَارِرُهُمْ  
وَيُسْتَانِسَ بِرَأِيهِمْ فِي كُلِّ مَا يَجِدُ مِنَ الْأُمُورِ، أَوْ فِي

تِجَارَتِهِ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَرُوْحُ وَتَعْدُو، حَامِلَةً أَفْخَرَ السَّلْعِ وَأَكْثَرَهَا  
رَوَاجًا<sup>(١)</sup>.

أَوْ خَارِجًا فِي الْكَاتِبِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُسَمِّي السَّرَّاِيَا، تَحْتَ  
رَأْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، بِنَفْسِهِ، أَوْ مَنْ يَخْتَارُهُ  
الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْأَبْطَالِ، لِيَتَعَرَّفَ أَحْوَالَ  
الْمُشْرِكِينَ فِي مَكَّةَ وَغَيْرِهَا، فَيَأْخُذَ حَذْرَةً مِنْهُمْ، وَلِيَدْرِبَ  
أَصْحَابَهُ عَلَى الدِّفاعِ إِذَا اقْضَاهُ الْأَمْرُ، أَوْ يَعْقِدَ الْمَوَاثِيقَ مَعَ  
الْقَبَائِلِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْمَدِينَةِ، لِيَأْمُنَ جَانِبَهَا سَاعَةً الْاشْتِبَاكِ، وَكَانَ  
أَهْلُ مَكَّةَ يَذْهِبُونَ بِتِجَارَتِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَفِي أَنْتَهِ رَجُوعِهَا رَأَى  
الْمُشْرِكُونَ هَذِهِ السَّرَّاِيَا الَّتِي تَشْتَرِي حَوْلَهُمْ، اشْتَدَّ حَوْفُهُمْ عَلَى  
تِجَارَتِهِمْ وَغَيْرُوا طَرِيقَهَا الْمَارِ بِالْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ، وَاتَّخَذُوا  
بَدَلَهُ طَرِيقَ الْعَرَاقِ، لَكِنْ هَذَا التَّغْيِيرُ لَمْ يُنْقِذُهُمْ مِنْ مُلَاحَقَةِ  
الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ فَفَزَعُوا مِنْهُمْ وَتَدَاعَوْا إِلَى الإِسْرَاعِ بِالْقَضَاءِ  
عَلَيْهِمْ، وَجَمَعُوا جُمُوعَهُمْ وَسَارُوا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيَحْقِفُوا  
أَحْلَامَهُمْ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَصْحَابِ الْإِسْلَامِ.

(١) ازدهاراً وربحاً.

## المناقشة

- ١ - لماذا اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاد الحبشة ليهاجر إليها المسلمين من المسلمين؟
- ٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

- (١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتألم لتعذيب أهل مكة للمسلمين. ( )
- (ب) رفض عبد الرحمن بن عوف ﷺ أن يهاجر إلى الحبشة حتى لا يتترك الرسول صلى الله عليه وسلم. ( )
- (ج) عندما وصل المسلمين إلى المدينة وجدوا الحياة سهلة هناك. ( )
- (د) آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين «عبد الرحمن بن عوف ﷺ» وسعد بن أبي الربيع. ( )

٣ - ضرب «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» **المُكَلُ الصَّالِحُ** أمام  
الذين يتعلّلون بعدم وجود عمل لهم وينتظرون تعيين  
**القوى العاملة**. فماذا فعل؟

٤ - صفت **حياة** «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» في المدينة بعد  
هجرته إليها.

٥ - استعن بأساتذتك وبمكتبة المدرسة في الإجابة  
على ما يأتي:

(أ) من الذي **قام** مكان الرسول صلى الله عليه وسلم  
ليلة الهجرة؟

(ب) من الذين **عقد** الرسول صلى الله عليه وسلم  
معهم المواثيق من أهل يثرب؟

(ج) ما دور **المسجد** في الإسلام؟

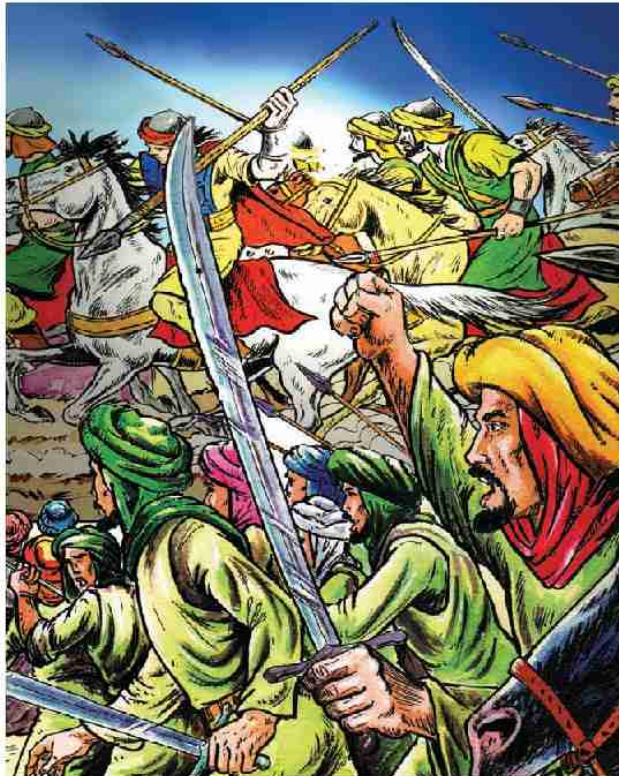


## جَهَادُ الْمُشْرِكِينَ (٥)

لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ، حَتَّى التَّقَى الإِيمَانُ بِالشَّرِكِ عَلَى أَرْضِ  
«بَدْرٍ» قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَدَارَتْ بَيْنَهُمَا مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ، أَبْتَأَتْ لِلْمُشْرِكِينَ  
فُوْجَةً إِلَّا سَلَامٌ أَنْكَرُوهَا، وَجَاءُوا يُطْفَعُونَ نُورَهَا وَيُذْهَبُونَ رِيحَهَا.  
وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رض مِنْ أَبْطَالِهَا الْمَعْدُودِينَ، صَالَ  
فِيهَا وَجَاهَ وَقَطُّ <sup>(١)</sup> أَعْنَاقَ الرِّجَالِ، وَأَذْهَلَ الْأَعْدَاءَ بِمَا أَبْدَى مِنْ  
ضُرُوبٍ <sup>(٢)</sup> الْقِتَالِ، حَتَّى أَتَمَ اللَّهُ - تَعَالَى - نَصْرَهُ الْعَزِيزُ عَلَى جُنُدِهِ  
الْأَبْرَارِ، فَسُرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِذَلِكَ الْفُوزِ  
السَّاحِقِ، وَجَعَلَ يُبَاهِي بِشَجَاعَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيمَنْ يُبَاهِي بِهِمْ،  
وَيُشَيدَ بِبُطْلُولِهِ الَّتِي غَدَتْ مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ ..

لَمْ حَمَدْ لَهُ دُورَهُ الْكَبِيرَ فِي مَعْرَكَةِ «أَحُدٍ» الَّتِي نَشَبَتْ بَيْنَ  
الْفَرِيقَيْنِ بَعْدَ عَامٍ، فَقَدْ عَادَ مَنْ بَقَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي  
«بَدْرٍ»، يَتَوَجَّعُونَ لِمَا أَصَابَهُمْ فِيهَا مِنَ الْبَلَاءِ، يَكُادُ

(١) قَطْعٌ. (٢) أَنْوَاعٌ وَفَنَونٌ.



«دارَتْ عَلَى أَرْضِ بَدْرٍ مَعْرِكَةٌ حَامِيَةٌ أَبْتَأَتْ لِلْمُسْرِكِينَ قُوَّةً  
الإِسْلَامِ الَّتِي أَنْكَرُوهَا»

السُّخْرُونَ يَطْحَنُهُمْ وَالْفَجِيْعَةُ تَسْحَقُهُمْ، وَلَهِبُ التَّأْرِيْكُوْبِهِمْ  
 وَيَحْتَهُمْ عَلَى الْأَخْذِ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، الَّذِيْنَ فَتَكُوا بِالكَثِيرِ مِنْ  
 سَادِتِهِمْ، وَالعَدِيدُ مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَرُؤْسَائِهِمْ.  
 فَجَمِعُوْا جُمُوعَهُمْ وَأَفْبَلُوْا بِهَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، يُشَجِّعُوْنَ أَنْفَسَهُمْ  
 عَلَى الْلَّقَاءِ، وَيَزْجُرُوْنَ قُلُوبَهُمُ الَّتِي تَدْقُّ فِي صُدُورِهِمْ خَوْفًا مِنْ  
 الْفَنَاءِ، وَالْتَّحْمُوْا بِجُنْدِ اللَّهِ فِي قَتَالٍ مَرِيرٍ لَمْ يُطْلِقُوهُ، وَرَأَوْا فِيهِ  
 «بَدْرًا» ثَانِيَةً غَزِيرَةَ الدَّمَاءِ، فَفَرَوْا هَائِمِيْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ يَبْيَنُ  
 الْجِبَالِ، تَارِكِيْنَ خَلْفَهُمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَسْرَى وَالْأَمْوَالِ.  
 فَأَشَرَّعَ الْمُسْلِمُوْنَ يَجْمِعُوْنَ تِلْكَ الْغَنَائِمَ الَّتِي تَسْدِدُ الْأَفْقَ،  
 وَكَادَتِ الْمَعْرَكَةُ تَنْتَهِي بِمَا انتَهَيَ إِلَيْهِ (بَدْرٌ).

لَكِنَّ خَطَأً غَيْرَ مَقْصُودٍ مِنْ رُمَاهَ الْمُسْلِمِيْنَ، قَلْبَ الْمِيزَانَ،  
 وَكَشَفَ ظَهَرَ الْأَبْطَالِ، وَرَآهُ الْمُسْرِكُوْنَ فَانْهَزَوْهُ وَكَرُوا (١)  
 عَلَيْهِمْ، وَأَعْمَلُوْا فِيهِمْ سُيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ.. وَوَجَهُوْا إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَكْبَرُ قُوَّاتِهِمْ لِيُقْتَلُوهُ، فَانْهَالَتْ عَلَيْهِ  
 الْضَّرَبَاتُ وَالْطَّعَنَاتُ، وَكَادَتِ نَتْهِي بِهِ إِلَى مَا لَا تُحَمَّدُ عُقْبَاهُ.

(١) هجموا.

فَأَسْرَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَبْطَالَ إِلَيْهِ يُفَدِّونَهُ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَضَرُبُوا  
حَوْلَهُ نِطاًقًا قَوِيًّا مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَأَسْلَحَتِهِمْ، يَئِنُّهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَوْفٍ ﷺ، بَادِلًا نَفْسَهُ لِإِنْقَادِهِ، لَا يَهْتَمُ بِالإِصَابَاتِ الْعَمِيقَةِ  
الَّتِي تَرَكَتْ أثْرًا دَائِمًا فِي جَسَدِهِ، حَتَّى رَدُوا عَنْهُ الْأَعْدَاءَ وَأَنْقَذُوهُ  
مِنَ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدُوا.

لَمْ يَمْضِي ذَلِكَ الْبَطْلُ مَعَهُ فِي جَهَادِهِ الْمَرِيرِ <sup>(١)</sup>، لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ  
مَعْرِكَةٍ مِنَ الْمَعَارِكِ، وَلَمْ يَنْفُصِّعْ دُورُهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَنْ دُورِهِ  
الْعَظِيمِ فِي «بَدْرٍ» وَ«أُحُدٍ»، فَشَهِدَ الْخُنْدَقَ وَالْمُشَاهِدَ كُلُّهَا مَعَهُ  
بِسَيْفِهِ وَمَشْوِرِتِهِ وَصَوَابِ رَأْيِهِ.

وَلَمَّا أَقْبَلَتِ السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الْهِجْرَةِ، اخْتَارَهُ الرَّسُولُ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَقُودَ سَرِيَّةً ضَخْمَةً مِنْ سَبْعِينَ بَطَلاً إِلَى  
«دَوْمَةِ الْجَنْدُلِ» عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الشَّامِ، فَسَارَ إِلَيْهَا مُشْمَرًا، وَدَعَا  
أَهْلَهَا إِلَى الإِسْلَامِ فَأَبْوَا أَنْ يُجْبِيُوهُ إِلَيْهِ، فَدَعَاهُمْ مَرَّةً أُخْرَى  
فَأَصْرَرُوا عَلَى عَنَادِهِمْ، فَدَعَاهُمُ الْاثَّالَةُ كَمَا يَأْمُرُ الدِّينِ. فَمَا كَانَ  
مِنْ رَئِيسِهِمُ الْأَصْبَغِ بْنِ عُمَرٍ وَالْكَلْبِيِّ إِلَّا أَنْ صَاحَ فِيهِمْ:

(١) الصعب الشاق.

إِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ الْقَائِدُ الْمُحْتَلُ<sup>(١)</sup> الْمُشْهُورُ  
 الْوَقَعَاتُ، وَإِذَا حَارَبُتُمُوهُ فَأَتْمُمُوهُ مَهْزُومُونَ !  
 فَأَفَيْقُوا إِلَى أَنفُسِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا مِثْلَ النَّعَامَةِ الَّتِي تَدْفَنُ رَأْسَهَا  
 فِي الرَّمَالِ إِذَا أَبْصَرَتِ الصَّيَادَ، وَتَظْلَمُ أَنَّهَا نَجَّتْ بِذَلِكَ مِنْهُ .  
 وَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَمُقْدَمٌ لَهُ الطَّاعَةِ، فَتَحَمَّلُوا عَوَاقِبَ عِنَادِكُمْ،  
 فَلَسْتُ مَسْئُولاً عَنْهُ .  
 وَأَسْرَعَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَدَ يَدَهُ إِلَيْهِ وَدَخَلَ فِي الإِسْلَامِ،  
 فَأَفَاقُوا، وَتَابُوهُ وَأَسْلَمُوا، فَسُرُّ الْقَائِدُ الْبَصِيرُ الرَّحِيمُ بِمَا بَلَغَ مِنْ  
 النَّصْرِ .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْمَلُ عَلَى تَوْثِيقِ  
 الصَّلَاتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ وَمِنْهَا الزِّوَاجُ، فَكَتَبَ إِلَى  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُهَنِّئُهُ بِذَلِكَ النَّصْرِ الْهَادِيِّ، وَأَنْ يَتَزَوَّجَ  
 «تُماضِرَ» ابْنَةَ الْأَصْبَحِ، فَتَزَوَّجَهَا وَعَادَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ،  
 فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدًا سَمَاءَ مُحَمَّدًا، تَيَمَّنَا بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجْهًا فِيهِ، وَأَسْبَحَ يُدْعَى بِهِ، وَيُعْرَفُ بِأَبِي  
 مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الرَّهْرَيِّ .

(١) البشير.

وَمَعَ بِلَائِهِ الشَّدِيدِ فِي الْحُرْبِ وَالسِّيَاسَةِ .. فَلَمْ تَشْغُلْهُ أَعْمَالُهُمَا  
عَنْ تِجَارَتِهِ الْوَاسِعَةِ، فَمَا يَكَادُ يَفْرُغُ مِنْ تِلْكَ الْأَعْمَالِ حَتَّى  
يَتَفَرَّغَ إِلَيْهَا، فَاتَّسَعَتْ مَجَالَاتُهَا، وَزَادَتْ أَرْبَاحُهَا، فَأَصْبَحَ مِنْ  
أَغْنَى الْعَرَبِ.

وَكُلُّمَا زَادَتْ أَرْبَاحُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ زَادَ سُرُورًا بِهِ، لَا لِلَّهِ يَتَخَذُ  
سَبِيلًا إِلَى السُّلْطَانِ وَالْجَاهِ كَعِيرِهِ، بِلْ لِيُؤْدِيَ بِهِ حَقُّ اللَّهِ وَحْقُّ  
عِبَادَةِ.

فَيَعِينُ الْمُحْتَاجَ، وَيَعْطِي الْمِسْكِينَ، وَالْفَقِيرَ، وَيَئِثُ دُوِيِ  
الْقُرُبَى، وَيَجْهَزُ الْجُيُوشَ الْغَازِيَّةَ، حَتَّى يَلْغَى مِنْ كُثْرَةِ عَطَائِهِ أَنْ  
يُقَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شُرَكَاءُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ فِي مَالِهِ،  
يُعْطِيهِمْ ثُلُثَةُ قَرْضًا، وَيَقْضِي بِالثُّلُثِ الثَّانِي دُيُونَهُمْ، وَيَصْلِهِمْ  
بِالثُّلُثِ الْبَاقِي.

وَكَانَ كُلُّمَا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الشَّرَاءِ الضَّحْمِ اشْتَدَ حَوْفُهُ مِنْ أَنْ  
يَكُونَ اللَّهُ - تَعَالَى - قَدْ عَجَلَ لَهُ بِهِ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَحَرَمَهُ نَعِيمُ  
الآخِرَةِ.

فَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ صَائِمًا، وَلَمَّا أَخْضَرَ لَهُ طَعَامُ الْإِفْطَارِ، وَرَأَى  
كَثْرَتَهُ وَأَلْوَانَهُ الْمُتَعَدِّدةَ الْفَاحِرَةَ، كَفَّ<sup>(۱)</sup> يَدَهُ عَنْهُ، وَجَعَلَ يَصِحُّ  
فِيمَنْ حَوْلَهُ باكِيًّا، يَقُولُ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ :

– ارْفَعُوا هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أَمَامِي، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ نَكُونَ أَعْطَيْنَا مَا فِي  
الدُّنْيَا، وَلَمْ يَعْدُنَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ وَجَعَلَ يُرَدُّ قَوْلَ اللَّهِ – تَعَالَى – :



ثُمَّ زَادَتْ دُمُوعُهُ انْهَمَارًا، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ مُشَدِّدًا :

– أَبْعَدُوا هَذَا الطَّعَامَ عَنِّي، فَقَدْ اسْتُشْهَدَ مُضَعِّبُ بْنُ  
عُمَيْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –، وَهُوَ خَيْرٌ مِّنِي فَلَمْ يُوجِدْ لَهُ كَفْنٌ، فَكَفَنَاهُ  
فِي ثُوبٍ إِنْ سَتَرَ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، وَإِنْ سَتَرَ رَأْسَهِ بَدَأَتْ رِجْلَاهُ !  
وَاسْتُشْهَدَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، عَمُ الرَّسُولِ – صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ خَيْرٌ مِّنِي، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ مَا يُكْفُنُ فِيهِ سَوَى ثُوبٍ  
إِنْ سَتَرَ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، وَإِنْ سَتَرَ رَأْسَهِ بَدَأَتْ رِجْلَاهُ !

(۱) رفع وامتنع . (۲) سورة الشورى، الآية: ۲۰.

وَلَقَدْ اتَّقَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الرَّفِيقِ  
الْأَعْلَى مَا شَيْعَ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ<sup>(١)</sup>!

وَكَانَ لَا يَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ  
أَوْ يَكُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَرْضاتِهِ.

وَمَضَى ذَلِكَ الْبَطَلُ الشَّجَاعُ الْكَرِيمُ الْعَطُوفُ، مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي جِهَادِ الْمُضْنِي<sup>(٢)</sup>، مُتَقَرِّبًا إِلَى  
رَبِّهِ بِمَا لَهُ وَرُوحِهِ، يَرْدَادُ سُرُورًا كُلُّمَا ارْتَقَعَتْ رَأْيَةُ الْإِسْلَامِ عَلَى  
رَبْوَةٍ جَدِيدَةٍ، حَتَّى فُتَحَتْ مَكَّةُ، وَأَقْبَلَتِ الْوُفُودُ مِنْ أَنْحَاءِ  
الْجُزِيرَةِ، تُقَدِّمُ الطَّاعَةَ وَتَدْخُلُ فِي دِينِ اللَّهِ.

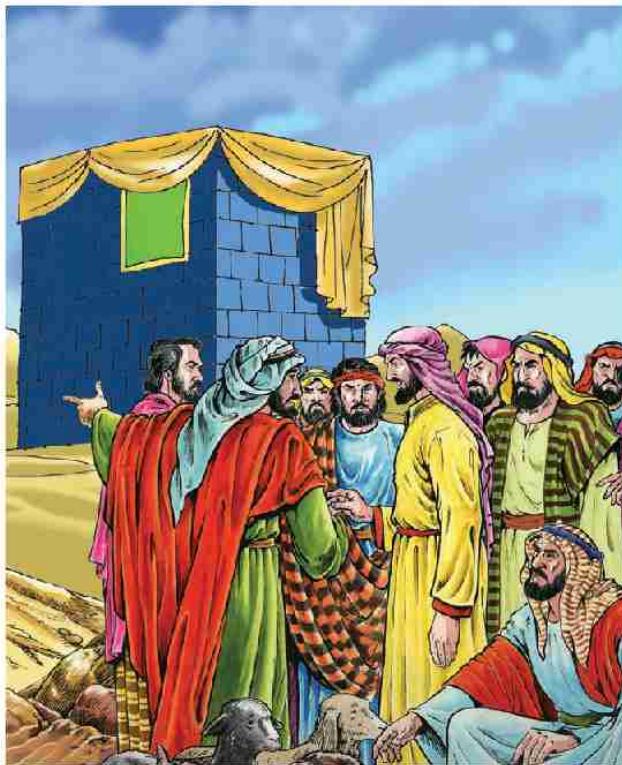
فَلَمَّا اطْمَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْجَنُوبِ،  
وَجَهَ نَظَرَهُ إِلَى الشَّمَالِ، وَاسْتَعْدَدَ جُندُ اللَّهِ لِفَتْحِ الشَّامِ، وَاسْتِرْدَادِهِ  
مِنْ أَيْدِي الرُّومِ، الَّذِينَ غَصِبُوا وَنَرَحُوا خَيْرَاتِهِ، وَاسْتَعْبُدُوا  
أَصْحَابَهُ، وَاسْتَعْدَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعَهُمْ لِذَلِكَ الْقَاءِ الْمَرِيرِ.

---

(١) خُبْرٌ كان يصنع من دقائق الشعر، وهو أقل ثمناً من خبز القمح. (٢) المُعْبُ الشاق.

لِكُنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نُودِي مِنَ السَّمَاءِ  
فَاخْتَارَ جِوَازَ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ الْمُسْلِمُونَ صَدِيقَهُ الْحَكِيمَ أَبَا بَكْرٍ  
الصَّدِيقَ لِخَلَافَتِهِ، فَشَمَرَ بِهِمْمَةٍ يُواصِلُ مَسِيرَتَهُ.  
وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنَ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ رَافَقُوهُ فِي  
جِهَادِهِ، بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ وَرَأِيٍّ وَمَالٍ.  
وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْغَرُوَاتُ وَالسَّرَّايمِ مِنْ بَابِ الْاعْتِدَاءِ وَإِظْهَارِ قُوَّةِ  
الْمُسْلِمِينَ؛ بَلْ كَانَتْ لِتُصْرَةِ الْمُظْلَومِينَ الْعَسْفَاءِ أُولَاءِ وَلِحِمَايَةِ  
الإِسْلَامِ مِنْ حَاوَلُوا هَدْمَهُ وَالْقَضَاءَ عَلَيْهِ بِتَعَاوِنِهِمْ مَعَ كُفَّارِ  
قُرَيْشٍ وَمَحَاوِلِهِمْ قَطْعُ الطَّرِيقِ أَمَامَ قَوَافِلِ الْمُسْلِمِينَ.





« حين فتحت مكة، أقبلت المؤمنون من أنحاء الجزيرة،  
تقديم الطاعة وتدخل في دين الله»

## المناقشة

١ - تَحْيِيرِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقُوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

(١) كَانَتْ أَوْلُ غَزْوَةً فِي الْإِسْلَامِ

(بِدْرًا - أَحْدًا - الْخَنْدَقَ).

(ب) فِي غَزْوَةِ (أَحْدٍ) أَفْلَتَ النَّصْرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِسَبِّبِ:

كُثْرَةِ الْأَعْدَاءِ - قَلْلَةِ أَسْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ - حَطَّا مِنْ  
رُمَاهُ الْمُسْلِمِينَ.

٢ - كَانَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ حُجَّهِ لِنَفْسِهِ. مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

٣ - ضَعْ عَلَامَةً (✓) أَمَامُ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةً (✗) أَمَامُ

الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ:

(١) كَانَتْ حَيَاةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَدِينَةِ جِهَادًا مُتَصَلًا. ( )

(ب) كَانَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ» يُفْرَحُ وَيُطْمَئِنُ كُلَّمَا نَظَرَ

إِلَى تِرْوَتِهِ الصَّحْمَةِ . ( )

(ج) اسْتَطَاعَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ» أَنْ يُنْظِمَ

وَقْتَهُ بَيْنَ الْعَمَلِ وَالْجِهَادِ وَالْعِلْمِ . ( )

٤ - لِمَاذَا كَانَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ» يُفْرَحُ عِنْدَمَا

تَزَادُ أَرْبَاحُهُ وَأَمْوَالُهُ ؟

٥ - مَاذَا تَقُولُ لِأَغْنِيَاءِ بَلَدِكَ بَعْدَ أَنْ قَرَأْتَ قِصَّةَ

«عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ» ؟





## الْمُسْتَشَارُ الْمُؤْتَمِنُ (٦)

عُرِفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِسَعَةِ الْأَفْقَى، وَنُضُوجِ الرَّأْيِ،  
وَالْأَمَانَةِ عَلَى الْأَسْرَارِ وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْتِمِنُهُ عَلَى كُلِّ عَزِيزٍ لَدِيهِ، وَيَأْخُذُ بِرَأْيِهِ فِي  
الْمُشْكُلَاتِ الَّتِي لَا يُجْثِي أَنْ يُطْلَعَ أَحَدًا عَلَيْهَا.

وَلَمَّا تَوَلَّ أَبُو بَكْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْخَلَافَةَ، عَرَفَ لَهُ قَدْرَهُ  
الْكَبِيرُ، وَاخْتَارَهُ مُسْتَشَارًا لَهُ بَيْنِ الصَّحَابَةِ الْأَجَلَاءِ، الَّذِينَ جَمَعَهُمْ  
حَوْلَهُ لِيُشَارِكُوهُ الرَّأْيَ، وَاتَّخَذَ مِنْهُمْ مَجْلِسًا لِمَشُورَتِهِ، لَا يَقْضِي  
فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَأْنِسَ بِرَأْيِهِمْ.  
اسْتَشَارَهُ فِي ثُورَةِ الْمُرْتَدِينَ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْإِسْلَامِ عَقَبَ  
وَفَاهُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْحَمْلَاتِ الَّتِي أَسْرَعَ  
يَيْعَثُهَا لِحَرْبِهِمْ وَرَدَهُمْ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَفِي تَجْهِيزِ الْجُنُوبِ  
الْمُتَجَهِّةِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ لِقتَالِ الرُّومِ.

لَمْ اسْتَشَارُهُ فِيمَنْ يُولِيهِ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ، عَنْدَمَا مَرَضَ وَأَحَسَّ بِالنَّهَايَا، فَقَدْ خَافَ مِنْ مَصِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا أُخْلِيَ مَكَانَهُ وَلَمْ يُحَدِّدْ لَهُمْ قَائِدًا، وَخَشِّيَ أَنْ يَخْتَلِفُوا كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ<sup>(١)</sup> بَعْدَ وَفَاهُ الرَّسُولُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمَا يَجْرِي ذَلِكَ الْخَلَافُ مِنِ الشَّرِّ، وَقَدْ اتَّسَعَتْ رُقْعَةُ الْإِسْلَامِ وَتَوَوَّعَ مِنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ، وَانْتَشَرَتْ جُيُوشُهُ انتشارًا وَاسْعًا فِي بَقِاعَهَا تُوَاجِهُ فَارِسَ وَرَوْمَ فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ.

وَكَانَ رَأْيُهُ مُتَجَهًا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لِفَتْحِهِ فِي، وَعُلِمَ بِهِ فِي صُحبَتِهِ الطُّولِيَّةِ حَرِيصًا عَلَى دِينِ اللَّهِ، شَدِيدًا فِي الْحَقِّ. لَكَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَفْرَضَهُ عَلَى النَّاسِ، فَقَدْ لَا يَرْضُونَ بِهِ إِنْ لَمْ يُؤْخَذْ رَأْيُهُمْ فِيهِ، فَلَجَأَ إِلَى الْمُشَورَةِ لِتَكُونَ تَوْلِيَتِهِ بِالْخِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَرِضَاهُمْ، وَجَعَلَ يَدْعُو أَصْحَابَ الشُّورَى إِلَيْهِ، وَبَدَا بَعْدَ الرَّحْمَنِ وَسَالَةِ رَأْيِهِ فِي عُمَرَ وَاسْتَخْلَافِهِ، فَأَشَّتَى عَلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يَصْلُحُ، لَوْلَا أَنْ بِهِ غُلْظَةٌ، فَطَمَّانَهُ قَائِلًا:

– لَا تَخْفِي أَعْبُدَ الرَّحْمَنَ مِنْ غُلْظَةِ عُمَرَ الَّتِي قَدْ تَرَاهَا مِنْهُ، فَإِيَّسْتُ دَائِمَةً، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَانِي رَقِيقًا فِي غُلْظَهُ.

(١) مَكَانٌ اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَنْصَارُ لِالْخِيَارِ خَلِيفَةً مِنْهُمْ.

وَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ فَسُوفَ يَتَرَكُ الْكَثِيرُ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَقَدْ لَا حَظْثَةُ  
 يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَوَجَدْتُ فِيهِ رِقَّةً، إِذَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ  
 أَرَانِي الرِّضَا عَنْهُ، وَإِذَا ثُنِثَ لَهُ أَرَانِي الشَّدَّةَ عَلَيْهِ..  
 وَسَكَتَ بُرْهَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَسْتَحْلِفُكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَا تُخْبِرَ  
 أَحَدًا بِشَيْءٍ مِمَّا جَرَى بَيْنَنَا، وَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ كَتُومٌ لِلْأَسْرَارِ،  
 شَدِيدُ الْيَقِينِ يَخْطُرُ إِفْشَائِهَا<sup>(١)</sup>.

وَدَعَا بَعْدَهُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ، وَعَرَفَ رَأْيَهُمْ، ثُمَّ أَمْلَى كِتَابَ الْعَهْدِ  
 بِالْخِلَافَةِ لِعُمَرَ كَمَا أَمْلَاهُ عَلَيْهِ صَالِحُ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَمَّا تَوَلَّتِي عُمَرُ لَمْ يَنْسَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَاخْتَارَهُ بَيْنَ أَعْصَاءِ  
 مَجْلِسِ شُورَاهُ، فَلَمَعْ فِيهِ، وَأَبْدَى الْكَثِيرَ مِنَ الْآرَاءِ الصَّابِبَةِ، فِي  
 أُمُورِ الْحَرْبِ وَأُمُورِ السَّلْمِ، يُسْرُ إِلَيْهِ عُمَرُ الْكَثِيرُ مِنْ أَسْرَارِهِ،  
 وَيُعَجِّبُ بِالْكَثِيرِ مِنْ مَشْوِرَاتِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا.

فَعِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَعْثُثَ الْجُيُوشَ إِلَى بِلَادِ الْفُرُسِ، وَسَأَلَ النَّاسَ  
 عَمَّنْ يُولِيهِ قِيَادَتَهُمْ، قَالَ الْعَامَّةُ: سِرْ بِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسِرْ  
 بِنَا مَعَكَ.

(١) إِذاعتها ونشرها.

وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِ، فَدَعَا مَجْلِسَ شُورَاهُ وَسَالَّهُمْ رَأْيُهُمْ،  
فَتَشَاءُرُوا، وَتَعَلَّبُ رَأْيُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، بِأَنَّ يَعْثَثُ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْجَيْشِ رَجُلًا قَوِيًّا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَيَظْلَلُ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ يُمْدُدُ بِالْجُنُودِ  
وَالرَّأْيِ، فَإِنْ حَالَفَهُ النَّصْرُ، وَإِلَّا بَعْثَرَ رَجُلًا غَيْرَهُ.

وَكَانَ مِمَّا قَالَ فِي تَأْيِيدِ ذَلِكَ الرَّأْيِ : «أَقْمِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَابْعَثْ قَائِدًا حَبِيرًا، فَإِنْ يُهْزَمْ جَيْشُكَ، فَلَيْسَ ذَلِكَ خَطَرًا مِثْلُ  
هَزِيمَتِكَ أَنْتَ، وَإِنْ تُقْتَلُ فِي أُولَى الْأَمْرِ، فَإِنِّي أَخْشَى أَلَا يُكَبِّرُ  
الْمُسْلِمُونَ، وَأَلَا يَشْهُدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدًا».

فَسَرَّ عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — بِهَذَا الرَّأْيِ الَّذِي وَاقَعَ رَأْيَهُ،  
وَاخْتَارَ الْقَائِدَ الْخَبِيرَ وَبَعْثَةَ إِلَيْهِمْ، فَدَهْمَهُمْ وَطَحَنَ أَفِيَالَهُمْ،  
وَأَطْفَلَ نَارَهُمْ، وَأَبْطَلَ خَطَرَهُمْ.

وَلِصُحْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّوِيلَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَمُلَازِمَتِهِ إِيَّاهُ، كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ مَا  
قَدْ لَا يُوجَدُ عِنْدَ سَوَاء، فَلَمَّا تَمَّ فَتْحُ الشَّامِ، رَأَى  
عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — أَنْ يَدْهَبَ إِلَيْهِ لِيُتَنظَّمَ أُمُورُهُ،

وَكَانَ مَرْضُ الطَّاعُونِ الشَّدِيدُ الْخَطِيرُ قَدْ اتَّسَرَ فِيهِ، وَحَصَدَ  
الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ.

فَلَمَّا اقْتَرَبَ عُمَرُ، قَابِلَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ وَأَخْبَرُوهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْوَيَّاءِ  
الْحَاصِدِ، فَوَقَفَ مَكَانَهُ مُتَرَدِّدًا فِي الْمُضِيِّ، وَجَمَعَ الصَّحَابَةَ وَاسْتَشَارَهُمْ  
فِيمَا يَبْغِي أَنْ يَفْعَلُ، أَيْدُخُلُ الشَّامَ أَمْ يَعُودُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَاخْتَلُوا  
بَعْضُهُمْ يُؤْيِدُ الْمُضِيَّ وَيُرِهُنُ عَلَى صَحَّةِ رَأْيِهِ، وَبَعْضُهُمْ يُؤْيِدُ  
الْعُودَةَ وَيُرِهُنُ عَلَى صَوَابِهِ..، فَوَدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَجِدْ شَيْئًا مِنْ  
كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سُنْنَةِ رَسُولِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَقْطَعُ فِي الْأَمْرِ،  
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ الرَّحْمَنَ حَاضِرًا.

وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَخْذٍ وَرَدٍّ، إِذَا بَعْدَ الرَّحْمَنِ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَوَجَدُهُمْ  
فِي حَيْرَتِهِمْ، وَلَمَّا عَرَفَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْتَحِثُ عَنْ سَنَدٍ مِنْ  
الْكِتَابِ أَوْ السُّنْنَةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقُطْعِ بِالرَّأْيِ فِي أَمْرِ الطَّاعُونِ،  
تَذَكَّرَ مَا لَدَهُ وَقَالَ مُسْرِعاً:

- عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا عِلْمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا  
تُقْدِمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَتَمْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوْ فِرَارًا مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه أبو داود.

فَتَهَلَّلُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ فِي سُرُورٍ :  
 - خَزَانَةُ ابْنِ عَوْفٍ الْأَمِينِ مَمْلُوَةٌ عِلْمًا وَأَدْبًا وَمَالًا،  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَقَنَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ !  
 ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَنْصَرِفُوا، وَعَادَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، نَاجِيَنَ  
 مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ، حَامِدِينَ رَبِّهِمْ عَلَى إِنْقَاذِهِمْ مِنْهُ .  
 وَظَلَّ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بِجَانِبِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُسْتَشَارًا  
 مُحْمَودًا الرَّأْيِ، وَصَاحِبًا لَا يُسْتَغْنِيُ عَنْهُ، وَصَدُّرًا مُعْلَقًا عَلَى  
 أَسْرَارِهِ لَا يَطْلُعُ أَحَدٌ سُوَاهُ عَلَى مَا فِيهِ، حَتَّى طَعْنَةُ الْأَشْرَارِ  
 الْمُشَائِرُونَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَشْرَفَ عَلَى النَّهَايَةِ، فَجَعَلَ  
 يُصَارِعُهَا بِقُوَّةٍ، لَا يَشْعُلُهُ عَيْرُ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ يَخْلُفُهُ فِيهِمْ .  
 وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَتَحَمَّلْ مَسْؤُلِيَّةَ اسْتِخْلَافِ أَحَدٍ، وَتَرَكَ الْمُسْلِمِينَ  
 أَنْ يَخْتَارُوا لِلْخِلَافَةِ مِنْ شَاءُوا، وَلَكِنَّهُ حَصَرَ ذَلِكَ الْاخْتِيَارَ فِي  
 سَيْنَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ  
 رَاضٌ عَنْهُمْ، يَتَّهِمُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفٍ ، يَجْمَعُونَ  
 وَيَشَاؤُونَ، فَمَنْ اتَّقَفُوا عَنْهُ أَصْبَحَ الْخِلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ، وَحَدَّدَ  
 لَهُمْ أَجَلًا قَرِيبًا بَعْدَ وَفَاتِهِ، يَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْاخْتِيَارِ .

## المناقشة

١ - ضُعْ عَلَامَةً (✓) أَمَّا الْعِبَارَةُ الصَّحِيحَةُ، وَعَلَامَةً (✗) أَمَّا

الْعِبَارَةُ غَيْرُ الصَّحِيحَةِ :

(١) اعْتَرَضَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» عَلَى

اسْتِخْلَافِ أَبِيهِ بَكْرٍ لِعُمُرِهِ . ( )

(ب) كَانَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» أَحَدَ السُّنَّةِ

الَّذِينَ اخْتَارُوهُمْ عُمَرَ لِتَولِيِ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ . ( )

(ج) اعْتَرَضَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» عَلَى قِيَادَةِ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ الْمُتَّجِهِ

إِلَى بِلَادِ الْفُرْسِ . ( )

٢ - لِمَاذَا كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِمُنُ

«عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ» عَلَى كُلِّ عَزِيزٍ لَدِيهِ ؟

٣ - «خَرَانَةُ ابْنِ عَوْفٍ الْأَمِينِ مَمْلُوَةٌ عِلْمًا وَآدَبًا وَمَالًا».  
مَنْ قَاتَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ؟ وَمَتَى قَالَهَا؟

٤ - كَانَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» **مُسْتَشَارًا** لِلنَّبِيِّ  
وَلَأَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ لِعُمَرٍ. فَعَلَامٌ يَدْلِلُ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ  
«عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»؟

٥ - اسْتَعِنْ بِاسْتَاذِكَ وَبِعَضِ الْكُتُبِ مِنْ مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ فِي  
الإِجَابَةِ عَمَّا يَأْتِي :

(١) مَنِ الستَّةُ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ عُمَرُ لِيَكُونُوا أَحْدُهُمْ خَلِيفَةً  
مِنْ بَعْدِهِ؟

(ب) مَنِ مِنْ هُوَلَاءِ السَّتَّةِ أَصْبَحَ خَلِيفَةً بَعْدَ «عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ»؟



## الحَكْمُ الْمُرْتَضَى

(٧)

بَعْدَمَا فَرَغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ دُفْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – اجْتَمَعَ أَهْلُ الشُّورَى الْمُرْشَحُونَ لِلخِلَافَةِ، وَأَخْذُوا يَتَشَائِرُونَ فِيمَنْ يُخَارِوْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ.

فَتَارَتْ بَيْنَهُمْ مُنَاقَشَاتٌ حَادَّةٌ، ظَلُوا فِي أَمْوَاجِهَا الْمُتَلَاطِمةِ بَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ، كُلُّ مِنْهُمْ يُرْهِنُ بِمَا إِسْتَطَاعَ مِنَ الْبَرَاهِينِ عَلَى أَحْقَيَتِهِ بِهَا، وَبَقَى يَوْمٌ وَاحِدٌ عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي حَدَّدَهُ عُمَرُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لِلإِنْتِهَاءِ مِنْ ذَلِكِ الْاِخْتِيَارِ.

وَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفَ ﷺ أَنَّ هَذِهِ الْمُنَاقَشَاتِ تَزَدَّادُ مَعَ امْتِدَادِ الْوَقْتِ عُنْفًا، قَدْ يُؤَدِّيُ إِلَى شَرِّ مُسْتَطِيرٍ<sup>(١)</sup>، تَدارَكَ الْأَمْرُ، وَأَسْرَعَ يُسَكِّنُ النَّزَاعَ وَقَالَ لَهُمْ فِي هُدُوءٍ : – أَيُّكُمْ يُخْرُجُ نَفْسَهُ مِنْ هَذَا الْاِخْتِيَارِ، يُوَكِّلُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ، يَكُونُ عَادِلًا يُولِّي الْخِلَافَةَ أَفْضَلَنَا؟

(١) مُشَتَّرٌ.

فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فِي عَجَبٍ شَدِيدٍ، مِنْ أَنْ يَخْلُعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّرْشِيعِ، وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ فِي هُدُوءٍ: أَنَا أَخْلُعُ نَفْسِي مِنْهُ، وَأَقُولُ بِتَوْلِيهِ مَنْ يَصْلُحُ، فَهُلْ تُوافِقُونَ؟ فَصَاحُوا جَمِيعًا مُسْرِعِينَ: وَكَيْفَ لَا تُوافِقُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْحَكْمَ بِيَنَّا، وَأَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، ذُو الرَّأْيِ السَّدِيدِ<sup>(١)</sup>، وَالْفَكْرُ الْبَعِيدُ؟! قَالَ: فَاعْطُونِي مَوَاثِيقَكُمْ عَلَى أَنْ تَكُونُوا مَعِي عَلَى مَنْ غَيْرِ وَبَدْلٍ، وَأَقْسِمُ لَكُمْ عَلَى أَلَا أَحَابِي<sup>(٢)</sup> أَحَدًا، وَأَلَا أَخْصُ قَرِيبًا لِقَرَابَتِهِ، وَأَلَا أَقْصَرُ فِي نُصْحٍ، فَلَمَّا أَعْطُوهُ مَوَاثِيقَهُمْ، خَلَعَ نَفْسَهُ مِنَ التَّرْشِيعِ لِلخلافَةِ زُهْدًا فِيهَا، وَهُوَ يَرَى الْعُيُونَ كُلُّهَا تَنْتَرُ إِلَيْهِ، وَرَجُو أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخَلِيفَةُ، وَجَعَلَ هَمَّهُ أَنْ يَجْمِعَ كَلِمةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ يَخْتَارُهُ خَلِيفَةً لَهُمْ.

وَنَبَشِطَ يَعْمَلُ عَلَى أَنْ يَحْصُرَ التَّرْشِيعَ فِي أَضِيقِ دَائِرَةٍ، حَتَّى أَسْتَطِعَ بِلَبَاقَتِهِ وَحُسْنِ سِيَاسَتِهِ أَنْ يَحْصُرَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْهُمْ: عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُمَانَ بْنَ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَهُمَا أَشَدُ الْمُتَنَافِسِينَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ يَعْمَلُ عَلَى حَصْرِهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

(١) الصَّاب.

(٢) أَخْيَرُ وَأَنْصَرُ.

فانفردَ بِعَلَىٰ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَسَالَهُ : لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَرْشِحَيْنَ  
لِلْخِلَافَةِ، فَمَنْ كَانَ يَرَاهُ أَحَقَّ بِهَا؟! فَقَالَ عَلَىٰ الْفُورِ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ،  
فَلَهُ مِنَ الْمَيْزَاتِ وَالسَّابِقَاتِ مَا يَجْعَلُهُ أَحَقَّ بِهَا، ثُمَّ انْفَرَدَ بِعُثْمَانَ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ - وَسَالَهُ مَا سَأَلَ عَلَيْهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ مُسْرِعًا : عَلَيْيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ، فَسَابِقَاتُهُ الْكَثِيرَةُ، وَمَيْزَانُهُ الْعَدِيدَةُ، تَجْعَلُهُ أَحَقَّ بِهَا.

فَارْتَاحَ لِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ فِي الْمَسْحُورَةِ عَلَىٰ أَصْحَابِ  
الشُّورَىٰ وَحْدَهُمْ، وَجَعَلَ يَسْعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمِنْ أَقْبُلُواٰ لِلْحَجَّ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَمِنْ  
أُمَّرَاءِ الْأَجْنَادِ.. وَيَسَّالُهُمْ رَأْيُهُمْ، فَوَجَدَ كُثُرَهُمْ تُرْشِحُ عُثْمَانَ بْنَ  
عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

فَلَمْ يَعْدْ لَدِيهِ شَكٌ فِي أَنَّهُ وَصَلَ إِلَىٰ رَأْيِ رُبِّ رِضِيٍّ، وَبَقَىٰ أَنْ يُقْبَعَ بِهِ  
هَذَيْنِ الْمُتَنَافِسَيْنِ، فَدَعَا هُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمَا : إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ فَلَمْ  
أَجِدْهُمْ يُفَضِّلُونَ أَحَدًا عَلَيْكُمَا، فَلَيَعْطِنِي كُلُّ مِنْكُمَا الْعَهْدَ عَلَىٰ  
أَنِّي إِذَا وَلَيْتُهُ، لِيَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِذَا وَلَيْتُ عَلَيْهِ، لِيَسْمَعَنَّ  
وَلِيَطَيَّعَنَّ، فَاعْطِهَا كُلُّ مِنْهُمَا مَا طَلَبَ، وَقَضَى لَيْلَةُ الطَّوِيلِ، سَاهِرًا  
مَعَهُمَا فِي ذَلِكَ الْعَنَاءِ.

وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ بِهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ فَتُوْدِيَ فِي النَّاسِ  
 بِالْاجْتِمَاعِ الْعَامِ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ بِجُمُوعِهِمْ حَتَّى امْتَلَأُوهُمْ،  
 فَصَعدَ الْمِنْبَرَ وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُجْنِبَ الْأُمَّةَ شَرَّ الْمُفْسِدِينَ، الَّذِينَ يَسْعُونَ  
 إِلَى تَفْرِقَهَا، ثُمَّ سَأَلَ النَّاسَ: يَمْنُ يُشَبِّرُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةَ؟  
 فَارْتَقَعَتْ بَعْضُ الْأَصْوَاتِ مُشْرِعَةً تَقُولُ فِي حَمَاسٍ: أَنْتَ يَا  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَهْلُ لَهَا فَعَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. فَأَسْرَعَ رَافِضًا: بَلْ أَشَرُّ وَأَعْلَى  
 بِغَيْرِ ذَلِكِ، فَلَا مَأْرِبَ <sup>(۱)</sup> لِفِيهَا، وَقُدْ نَرَعْتُ نَفْسِي مِنَ التَّرْشِيحِ لَهَا.  
 فَأَشَارَ بَعْضُهُمْ بَعْلَى، وَأَشَارَ آخَرُونَ بِعُثْمَانَ، وَأَشَارَ الْبَعْضُ  
 بِعَيْرِهِمَا، وَأَرْتَقَعَتِ الرُّؤْسُ بِمَا بَهَا مِنَ الشَّرِّ الْبَادِي <sup>(۲)</sup> فِي الْأَعْيُنِ  
 وَالْأَنْفَاسِ، وَعَلَتِ الْأَصْوَاتُ بِمَا فِيهَا مِنْ بَوَادِرِ الْفَتْنَةِ وَالظَّرْفِ،  
 فَأَسْرَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ فَدَعَا عَلَيْهَا، وَأَخْذَ بِيَدِهِ وَسَأَلَهُ: هَلْ يُبَايِعُهُ عَلَى  
 أَنْ يَعْمَلَ بِكِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَسُنْنَةِ رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ - وَيَتَهَجَّ طَرِيقُ الْخَلِيفَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ؟ فَاجْبَأَ بِأَنَّهُ يَرْجُو  
 ذَلِكَ، وَيَعْمَلُ بِمَقْدَارِ عِلْمِهِ وَإِسْتِطَاعَتِهِ.  
 فَخَلَى بِيَدِهِ، وَدَعَا عُثْمَانَ، وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ، وَسَأَلَهُ مَا سَأَلَ  
 عَلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى -

(۱) غَرضُ وَهَدْفُ.

(۲) الظَّاهِرُ.

وَسُنْنَةِ رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْهَجَ طَرِيقَ الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ.

فَلَمْ يَتُرُكْ عَبْدُ الرَّحْمَنَ يَدَهُ، وَظَلَّ مُمْسِكًا بِهَا، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَصَاحَ قَائِلًا : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَلَعْتُ مَا فِي عُنْقِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَوَضَعْتُهُ فِي عُنْقِ عُشْمَانَ، وَأَبَايِعُهُ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ. فَنَهَضَ النَّاسُ مُسْرِعِينَ إِلَيْهِ، يُبَايِعُونَهُ وَيَرْجُونَ لَهُ التَّوْفِيقَ.

وَبِهَذِهِ الْهَمَةِ الْعَظِيمَةِ، حَسَمَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ الْأَمْرَ، وَأَطْفَأَ نَارَ الْفَتْنَةِ الَّتِي بَدَتْ أَسْتَهَا تَرْقَعَ، وَكَبَتْ الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ أَرَادُوا لِلإِسْلَامِ التَّمْرُقَ وَالشَّتَّاتَ<sup>(١)</sup>.

وَظَلَّ بِجَانِبِ الْخَلِيفَةِ عُشْمَانَ، مُسْتَشَارًا نَاصِحًا، حَتَّى يَلْغَى الْخَامِسَةُ وَالسَّبْعِينُ مِنْ عُمُرِهِ، وَأَحَسَّ بِالنَّهَايَا، فَأَسْرَعَ يَتَخَلَّصُ مِنْ مَالِهِ، وَأَوْصَى بِالْكَثِيرِ مِنْهُ لِذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَمَنْ يَقِنَّ مِنْ أَهْلِ «بَدْرٍ» بِقِيدِ الْحَيَاةِ.

وَلَمْ يَطُلُ بِهِ الْوَقْتُ، وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْفِ الْعَالِيَةِ بَيْنَ الْقُطُوفِ الدَّانِيَةِ، لِيَلْتَقِيَ فِيهَا بِالْأَجْهَةِ الْأَبْرَارِ، الْمُبَشِّرِينَ مِثْلَهُ بِجَنَّةِ الرَّضْوَانِ.

(١) التفرق.

## المناقشة

١- تَحِيرُّ مِنْ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ مَا يَكُمُلُ الْمَعْنَى فِي الْمَجْمُوعَةِ  
الْأُولَى

المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
«عليٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»	(١) حَصَرَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ» التَّرْشِيحَ فِي:
«عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ»	(ب) رَشَحَ «عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ»:
«عَلَى» و«عُثْمَانَ»	(ج) رَشَحَ «عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ»:
«عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ»	

٢- مَا سُرُّ اخْتِيَارِ عُمَرَ لِلسَّتَّةِ الَّذِينَ رَشَحُوهُمْ لِيُكُونَ مِنْهُمْ  
الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ؟

٣- لِمَادِا خَلَعَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» نَفْسَهُ مِنْ  
الْتَّرْشِيحِ لِلْخِلَافَةِ؟

٤ - «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَلَقْتَ مَا فِي عُنُقِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ،  
وَوَضَعْتَهُ فِي عُنُقِ عُثْمَانَ».

(ا) مَنْ قَاتَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ؟ وَمَنْ قَالَهَا؟

(ب) مَا النَّتِيْجَةُ الَّتِي انتَهَىَ إِلَيْهَا الْأَخْدَادُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

٥ - اسْتَعِنْ بِاسْتَادِكَ وَبِبَعْضِ الْكُتُبِ الإِسْلَامِيَّةِ بِمَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ  
لِلإِجَابَةِ عَمَّا يَأْتِي:

(ا) لِمَاذَا لَمْ يَخْتَرْ «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ابْنَهُ لِيُكُونَ  
خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ؟

(ب) اكْتُبْ مَا تَعْرِفُهُ عَنْ «عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» فِي حُدُودِ  
عَشْرَةِ أَسْطُرٍ.

٦ - «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ» وَ«عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ» كَانَا  
مِنْ أَغْيَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَهُلْ كَانَ غَنَاهُمَا وَكَثْرَةُ أَمْوَالِهِمَا  
فِي صَالِحٍ أَمْتَهِمَا وَدِينِهِمَا؟ وَضُّعِّفْ.



# الفهرس

الصفحة	الموضوع
(١)	مقدمة
٥	عيد النصر
١٤	لاماح النجابة
٢٣	عبد الرحمن
٢٢	استعداد
٤٤	جهاد متصل
٥٦	المستشار المؤمن
٦٤	الحكم المرتضى



مقاس الكتاب	عدد المللزم	عدد صفحات الكتاب	العنوان الكتاب	ورق الغلاف	فرق المتن	مقاس الورق	رقم الكتاب
٢١ × ١٥ سم	١/٤ ملائم	٧٦ صفحة بالغلاف	المتن والغلاف ٤ لون	١٨٠ جرام كوشيه	٧٠ جرام	٩٠ × ٦٣ سم $\frac{1}{٦}$	٦٠/٦٠/٦١/٥/٦٤

طبع بمطباعي دار نهضة مصر للنشر بالسداس من أكتوبر

رقم الإيداع: ٢٠٢١/ ٧٨٦٦

العام الدراسي : ١٤٤٣ هـ / ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م



جميع حقوق الطبع والنشر © محفوظة للناشر

- أغسل يديك قبل الأكل وبعده تأمن على نفسك من كثير من الأمراض المعدية.
- الرياضة تقوى الجسم وتنشط العقل.
- اعن بنظافة جسمك وملابسك وبيتك ومدرستك.
- الصدق والأمانة من الصفات الحميدة التي يجب أن تتحلى بها.
- استذكر دروسك أولاً فأول، ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.
- أمراض العيون المعدية يمكن تجنبها بالحرص على غسل الأيدي والوجه بالماء والصابون بصفة منتظمة.
- لا تتكلم فيما لا تعرف، ولا تتدخل فيما لا يعنيك.
- الأشجار والزهور من نعم الله، فحافظ عليها ولا تعبث بها.
- استيقظ مبكراً ونم مبكراً.
- نظافة مدينتك أو قريتك عنوان لك أمام العالم.
- النظافة من الإيمان.

<http://elearning.moe.gov.eg>

رقم الكتاب	مقاس الورق	ورق المتن	ورق الفلافل	ألوان الكتاب	عدد صفحات الكتاب	عدد الملازم الكتاب	مقاس الكتاب
٢٠١٠/١١١/٦٤	٩٠ × ٦٣	٧٠	١٨٠ جرام	اللون والملائكة	٧٦ صفحة	٢ ملازم	٢١×١٥ سم

طبع بمطباع دار نهضة مصر للنشر بال السادس من أكتوبر

